وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن الرشد ) قسم العلوم التربوية والنفسية

تطوير التعليم الجامعي في العراق على وفق

الاتجاهات التربوية المعاصرة

الأستاذ المساعد الدكتور

**سعدون سلمان نجم**

1438هـ 2017م

**أهمية البحث والحاجة إليه**

تنبع أهمية بحثنا من أهمية الموضوع وأهمية المرحلة الحاسمة التي يمر بها قطاع التعليم العالي في العراق بعد أن سجل انخفاضا مشهوداً في كافة المجالات البحثية والتدريسية والإبداعية مما يستوجب توجيه الدراسات نحوها لتخريج عناصر نافعة ومنتجة للمجتمع في الرأي والقرار، فضلاً عن دور هذه العناصر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.(الحيدري،2011: 1).

يواجه العالم اليوم الكثير من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر في بنية التعليم الجامعي و بيئته وأهدافه ومناهجه وإستراتيجية التعليم أو التعلم في إدارة المؤسسات التعليمية منها متغيرات العصر المتسارعة المتمثلة في الثورة العلمية المعرفية المتنامية ,وتطور وسائل الاتصال والإعلام والمعلومات واستثمار الفضاء , وانتشار الشبكة العنكبوتية (الانترنيت ) والتغير الاجتماعي المتسارع ,وثورة الآمال البشرية ,والتغير الكبير في عالم الاقتصاد والمال .(نجم ،2014: 178 ).

لذلك أدركت الكثير من الأنظمة التربوية في دول العالم خطورة هذه التحديات فاجتهدت للحاق بركب التقدم ,إذ أن رياح التغيير التي هبت على العالم اجمع ,ألزمت الأنظمة التربوية على المستوى العالمي أعاده النظر في خططها وبرامجها ,ورؤاها وإجراءاتها التربوية ,لتنسجم مع جوهر هذه التغيرات وروحها 0

وبما إن التعليم الجامعي موجه لخدمة المواطنين جميعا ,ولا يقتصر على خدمة فئة قليلة ولا يقتصر على نشر العلم والمعرفة .بل يتناول تنميتها وتطويرها أيضا فعلى الجامعة أن تنمي لدى طلابها الاتجاه الصحيح نحو التخصص والمعرفة بصفة عامة ,وان تزودهم بالمهارات التي تمكنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم. (العبدالله ، 2003: 166 ).

والتعليم الجامعي يمثل احد الوسائل الفاعلة في تقدم المجتمعات وإبراز شخصياتها ومستقبلها وذلك بإعداد الكوادر المختلفة التي يحتاج إليها المجتمع ، والمشاركة في معالجة مشكلاته وقضاياه ورسم صورة استشرافية لمستقبله ، فالجامعة لا تسعى إلى نقل المعرفة فحسب ، وإنما تسعى إلى تطبيق العلم لكونه نتاجا للعقل وللنشاطات المختلفة فهي تنظر إلى الحاضر والمستقبل في وقت واحد، فهذا التعليم يهدف إلى تزويد الدولة بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات ، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليسهم في بناء وصنع مستقبل وخدمة الإنسانية. (الجيار ، 1990 : 71).

والتعليم الجامعي في أعلى مستوياته مؤسسات علمية تربوية بحثية اجتماعية لها أسسها الفلسفية والعلمية , ولها أسسها التطبيقية والعملية, وهي عمليات مهما تكن معقده ومتشابكة عسيرة، ففي الوقت نفسه تكون جليلة وسامية ,نافعة ومجدية ممتعه ومتنامية ,كلما توفرت لها مقومات الكفاية الداخلية في الأداء ,ومقومات الكفاية الخارجية الملائمة لخصائص مجتمعها وأمتها بما لها من دلالات سامية .

لقد اتفق التربويون والباحثون على أن هناك غياب وعدم وضوح في الفلسفة التربوية وسياستها التعليمية في العراق وانعكاس ذلك على الأنشطة والأنظمة التعليمية بكل عناصرها من أهداف وإستراتيجية وسياسة تعليمية والعملية التعليمية (طالب ،مدرس ،منهج، طرائق تدريس ) .ومن هذه الدراسات دراسة (فهد 1994) (والسامرائي 1995),(عبد 2003)(البياتي 2007),(السنبل 2010 )(الحيدري 2012),(الحلبوسي 2013).

وفي ضوء ما تقدم ,ينبغي أن يكون للتعليم الجامعي فلسفة واضحة المعالم ,مبينة على أسس متقدمة ,منبثقة من الواقع العراقي للعملية التعليمية ,وهذا يتطلب إعادة النظر في التعليم الجامعي على وفق ما ينبغي أن يكون من خلال الاتجاهات التربوية المعاصرة ,بهدف تطويره لتحقيق وظائفه وأهدافه المختلفة بكفاءة وفعالية .

إن مستقبل العراق في المدى القريب والبعيد على السواء يتوقف على التعليم العالي ,باعتباره السبيل إلى إعداد القوى البشرية المتخصصة ,ومجال توليد الفكر ,وإعداد الباحثين والقادة في المجالات العمل والإنتاج وأداة تجديد الثقافة ,فالتنمية الشاملة بما تنطوي علية من ضرورة القضاء على إشكال عدم المساواة البنيوية وتحقيق التنمية الذاتية واختيار المسارات الأكثر ملائمة لبنية المجتمع وقيمة وتقاليده وموارده وحاجاته ,تلقي بمسؤولياتها العديدة على هذا التعليم وتطالبه بتغيرات كثيرة يحقق لها المرونة والفاعلية في النماذج الجديدة لهذه التنمية الشاملة .

لكن في العراق وكما ذكرت وزارة التخطيط العراقية في تقريرها (خطة التنمية الوطنية 2010-2014)"إن مؤشرات التعليم العالي الذي مال إلى التوسع الأفقي في الجامعات والذي ساهم فـي تعزيـز التطور الكمي على حساب التطور النوعي فضلا عن حالة الانفصـام الملحـوظ مـا بـين مخرجات النظام التعليمي وحاجة سوق العمل مع تركز واضح في الاختصاصات الإنسانية لإمكانية تامين مستلزماتها المادية والبشرية على حساب الاختصاصات العلمية والتقنية".(جمهورية العراق ،2009: 10).

ويعاني التعليم العالي من اختلالات وظيفية نتيجة ضعف مستويات المدخلات حيث يتم قبول الطلبة في الكليات على أساس النسبة المئوية لنتائج الامتحانات النهائية من دون الأخذ بنظر الاعتبار القابليات والمهارات الأخرى التي يتمتع أو يفتقر إليها الطالب ,واعتماد نظام التعليم في معظمه على التلقين و الحفظ .(الربيعي,2016)

وانطلاقا مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من السؤال التالي : - كيف يمكن تطوير التعليم الجامعي العالي في العراق ,بما يتناسب مع ظروف المجتمع العراقي وطبيعته وما يواجهه من تحديات على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ؟

**أهداف البحث** :- يهدف البحث الحالي إلى :-

1-تعرف واقع التعليم الجامعي في العراق واهم توجهاته.

2-الوقوف على أهم التحديات والضغوطات التي تواجه التعليم الجامعي.

3- التعرف على أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في التعليم الجامعي .

**حدود البحث:-**

يقتصر البحث العالي على تطوير التعليم الجامعي في العراق للمجالات الآتية :

1-الفلسفة والأهداف التربوية

2- محتوى المناهج الدراسية

3-عضو هيئه التدريس

4-الإدارة والتمويل

5-الطالب الجامعي

6-التقويم والامتحانات

**الحدود البشرية**

اعتمد البحث على أراء الخبراء والمختصين والمسؤولين عن التعليم الجامعي في العراق.

**منهج البحث :-**

1-المنهج الوصفي :يعد المنهج الوصفي الأكثر شيوعا وانتشاراً بين مناهج البحث فهو يرتبط بدراسة واقع الظواهر والإحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها من اجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة قابله للتعميم وهذه الاستنتاجات قد تستخدم لعدة إغراض منها تصحيح هذا الواقع ,أو تحديثه ,أو استكماله ,أو تطويره ,فهي تمثل فهما للحاضر ,وتوجيه للمستقبل( الحلبوسي ، 2013 :55)

**أسلوب دلفي**

احد الأساليب العلمية التي تستخدم في مجالات:التنبؤ ,تحديد الأهداف,تقدير الحاجات,صنع السياسات,تصور المستقبل لأي نظام. وهو أسلوب يقوم على تنظيم مشاركة الخبراء في التنبؤ بالمستقبل حول قضية معينة بطريقة غير مباشرة بحيث لا يعرف آراءهم فقط, ومن خلال دورات متعددة يتم التوصل إلى الاقتراحات والحلول التي يتم الاتفاق عليها.(عامر ، 35:2008**)**

**تحديد المصطلحات**

التطوير: يعني التغير أو التحويل من طور إلى طور, فطبقا للمعجم الوسيط فان كلمة ( (تطوير )) تعنى تحول من طوره . واصطلاحا :يعني على وجه العموم التحسين وصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر فعالية وكفاءة.

ويعرفه ( شحاته والنجار،2003) بأنه التحسين وتحديث وإدخال تجديدات ومستحدثات بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تصبح أكثر وفاء وتحقيقاً للأهداف .(شحاتة والنجار,2003,ص107).

وتطوير التعليم هو مدخل نظامي لتصميم وإنتاج أنظمة تعليمية كاملة واستخدامها وتقيميها لتشمل جميع المكونات المناسبة , فضلا عن نمط من الإدارة لحسن استخدامها وتطوير التعليم اكبر من تطوير الانجازات التعليمية التي تخص فقط بانجازات متفرقة ,وهي اكبر من تصميم التدريس الذي يعبر جانبا واحدا فقط من تطوير التعليم

**التعليم الجامعي:**

عرفه فضل(1986) بأنه التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية عالية ,ويتيح للكبار الراغبين في المعرفة والباحثين عنها,نوعا عاليا من التعليم, ومستوى رفيعاً من المعرفة, يتحقق عن طريق الحلقات التي يلتقي فيها الأستاذ مع طلبته ,محاورا ومناقشا وموضحاً.(فضل:19862 ,12)

عرفه النشار(1976)هو الذي يقوم على التوجيه والإرشاد وصقل مواهب الطالب وملكته المعرفية, وبناء شخصيته, وتنمية قدراته, ومساعدته على إبراز واستخدام كل ما لديه من إمكانيات في الترشيد والتطوير والابتكار (النشار،1976)

وعرفه "المخلافي"(1999) التعليم الجامعي بأنه ذلك التعليم الذي يتم داخل الجامعات من أجل الحصول على درجة التأهيل الجامعية – البكالوريوس أو ما يعادلها- ومدتها (4-6) سنوات ويلتحق بهذا النوع من التعليم الحاصلين على شهادة المرحلة الثانوية العامة, أو الدبلوم التقني المتوسط بتفوق, وهو تعليم يهدف إلى توافر العمالة المتخصصة سواء منها في العلوم الإنسانية أو العلوم التطبيقية. (المخلافي،1999).

ويعني التعليم الجامعي في العراق تلك المرحلة التعليمية الجامعية, التي يلتحق بها الطلبة بعد إنهاء مرحلة الإعدادية من التعليم بنجاح والتي تمتد مدتها حسب نوع الاختصاص أو الدراسة ما بين (4-6) سنوات دراسية.

التعليم الجامعي العالي: هو كل الجامعات والكليات والمعاهد العليا التي تمنح درجات علمية فوق مرحلة الثانوية العامة سواء كانت برامج السنتين التي تسمى بمرحلة الدبلوم او برامج الأربع سنوات التي تسمى بمرحلة البكالوريوس ، او الدراسات العليا لمراحل الدبلوم والماجستير والدكتوراه وغيرها من الشاهدات العلمية ، وهذه كلها يشملها مفهوم التعليم العالي

**تعريف الاتجاه:**

اختلف علماء النفس في تصورهم لمفهوم الاتجاه, ونتج عن اختلاف رؤيتهم العديد من التعريفات نكتفي منها بخمس:

1- الاتجاه "حالة استعداد عقلي عصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيراً موجهاً أو ديناميكياً في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها".

2- الاتجاه "تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقد بها الفرد، نحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة، باستجابة تكون لها الأفضلية عنده".

3- الاتجاه "نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع ما أو رمز يرمز له بطريقة معينة".

4- الاتجاه درجة العاطفية الايجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي معين. ويقصد بالموضوع النفسي أي رمز أو شعار أو شخص أو موضوع أو مؤسسة أو فكرة يمكن أن يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها إيجابياً أو سلباً.

5- الاتجاه "استجابة غير ظاهرة نتيجة لحافز، وتعد ذات مغزى اجتماعي في مجتمع الفرد".

ولا يوجد تعريف موحد لمفهوم الاتجاهات التربوية ، وعلى الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي حول ما يسمى بالاتجاه ، إلا أن هناك قاسماً مشتركاً يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح ، إذ أن معظمها يصب في المفهوم التالي " الاتجاه هو مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات تدور حول موضوع ما ، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع " (**22**: **Lindaa, 1977**)

**الاتجاهات التربوية المعاصرة:**

هي دراسة النظام التعليمي في اى بلد والمشكلات التربوية المتعلقة به, وتقدم تصوراً للسياسات التربوية اللازمة لإيجاد فرص أفضل لحياة الإنسان, والكشف عن القوانين التي تحكم التحركات التربوية في النظرية والتطبيق.(فهمي، 1981 :26).

**الإطار النظري ودراسات سابقة**

**-أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير التعليم الجامعي**

**أولا :-الاتجاه نحو الأخذ بنظام الجودة الشاملة في التعليم**

في ظل ما نشهده اليوم في العراق من توجه لإعادة صياغة التعليم الجامعي بداية من فلسفته وسياسته التربوية مرورا بأهدافه وتخصصاته الأكاديمية محتوى مناهجه **,**وكذلك انطلاقا من الدعوات المستمرة لتطوير التعليم الجامعي ونشرة , فان من الضروري ان يتم ذلك في ظل الالتزام بمعاير الجودة الشاملة لتساعد على ضبط عمليات التطوير والتجديد .

لقد أكدت إستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي على حاجتنا للأخذ بمدخل الجودة الشاملة في تطوير تعليمنا الجامعي لما نراه اليوم من تزايد إعداد الخريجين في اغلب التخصصات ولا يقابلها فرص عمل حقيقية ,وكذلك ما نراه من فجوة في المعرفة والمهارة التي لدى الخريج وما يتطلبه سوق العمل بالفعل (عيد ،2003 :41)

واهم الدراسات والتجارب ضمن هذا الاتجاه(نظام الجودة الشاملة في التعليم):

1-تجربة جامعة فونيكس **University of Phoenix**

وتعد هذه الجامعة من أكبر مؤسسات التعليم الجامعي الخاص فى أمريكا، وبها 750 ألف طالب وصممت الجامعة نظام شامل للتقويم أطلق عليه **Adult learning Outcomes Assessment** (**ALOA)** ويسعى هذا النظام لقياس: مدى إنجاز الطلاب وفق معايير معينة ومدى التأثير الإيجابى لدراستهم على شخصيتهم وحياتهم المهنية. وكان لنظام **ALOA** غرضان رئيسان أولهما : تقديم معلومات مفيدة للدارسين الكبار عن مهاراتهم وقدرتهم الحالية مثل (الجوانب المعرفية – الفعالية – القدرة على التواصل – التفكير الناقد) عند دخولهم للبرنامج، والثانى تقديم معلومات مفيدة حول انتشار وفعالية كل برامجها الأكاديمية بحيث يمكن إجراء أى تغيير عليها إذا ظهرت الحاجة لذلك.(عيد ،2003: 51)

2- **دراسة نوفل (1999):** ضبط الجودة الكلية وتطبيقاتها فى مجال التربية.

وتناولت هذه الدراسة مفهوم الجودة وأهميته فى الربط بين المدخلات والمخرجات للمؤسسات الانتاجية والخدمية. وتناولت أنواع أنظمة ضبط الجودة مركزة على ضبط جودة الإنتاج وضبط جودة العمليات. ومجالات ضبط الجودة بنظام **Iso 9000** وآليات ضبط الجودة ثم تناولت الدراسة بالشرح نظام بلدرج لضبط جودة التعليم، وخلصت إلى أهمية المراقبة الداخلية والمراقبة الخارجية لضبط جودة نظم التعليم( نوفل ،1999).

**الاتجاه الثاني : الأخذ بصيغ التعليم المفتوح والتعليم من بعد**

ويرى ديرك رونترى أن فلسفة التعليم المفتوح تقوم على أساس توسيع فرص الالتحاق أمام أكبر عدد من الأفراد، وفى سبيل ذلك يعمل هذا النّمط من التعليم على تمكين الدارسين من التعلم وفق احتياجاتهم، ويحررهم من حدة الالتزامات الخاصة بالالتحاق والاستمرار في الدراسة . ويأتي انفتاح التعليم على مستويات عدة، فهناك برامج الدراسة الحرة، والتي تحرر الدارس من الالتزام بأية شروط ، وعلى الطرف المقابل فهناك بعض البرامج التي تسمح بقدر ضئيل من التحرر من بعض الشروط. ويمكن الحكم على مستوى الانفتاح من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة : من الذى يمكنهم الالتحاق بالبرنامج ؟، وكيف يتعلمون ؟ ، وما الذي يمكنهم تعلمه ؟

(رونترى،د.ت: 16)

أما مفهوم التعليم من بعد ، فهو التعليم الذي يتم مع وجود مسافة بين المتعلم والمعلم (أو مصدر التعلم) ، ويتم عادة من خلال استخدام وسائل اتصال متعددة ، ويقدم فيه مواد تعليمية تم إعدادها وفق مواصفات معينة.

ومن أهم دراسات هذا الاتجاه الثاني (الأخذ بصيغ التعليم المفتوح والتعليم من بعد):

**1-دراسة Burgess, W.E. (1997) :"دليل أوركس للتعليم من بعد" :** ويقدم بورجس في هذه الدراسة وصفا للوسائل الالكترونية والإعلامية الأخرى المستخدمة في تقديم مقررات للتعليم المفتوح والتعليم من بعد في جامعة فونكس الأمريكية **Phoenix AZ University.**

2- **دراسة : محمد أحمد العدوى (2001) :** "مشروع الجامعة المصرية للتعليم من بعد "دراسة تحليلية نقدية".

تناولت هذه الدراسة مفهوم التعليم المفتوح والتعليم من بعد كما رصدت لملامح الجامعة المفتوحة من خلال بعض ما كتب حولها من دراسات، وعرضت لملامح التجربة المصرية فى مجال التعليم الجامعي من بعد، وخاصة تجربة تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، وبرامج التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية. وطرحت الدراسة لعدد من المبررات لإنشاء جامعة مفتوحة في مصر، و كما قدمت بعض المقترحات لملامح هذه الجامعة.(العدوي،2001: 8-104)

**الاتجاه الثالث: إقامة تحالفات وشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية.**

لقد ساعد توجه نظم التعليم الجامعي في العديد من دول العالم المتقدم على إقامة علاقات تحالف وشراكة في إحداث تطوير في أدوار وأنشطة جامعات هذه الدول . ولعل تجربة التعليم الجامعي الأمريكي تعطى لنا العديد من الدروس من خلال تجاربها المبدعة في التحالفات التي أقامتها جامعاتها مع الشركات الكبرى.

وأصدرت اليونسكو من أجل ذلك وثيقة إعلان باريس عام 1998، عنوانه "الرؤية والعمل" ونص في مادته السادسة على ضرورة التلاؤم بين التعليم العالي وعالم العمل، من خلال مزيد من توثيق الروابط بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات العمل المختلفة.(اليونسكو ،1998 أ)

وتمهيداً للمشاركة في الإعداد لوثيقة باريس "الرؤية والعمل"، عقدت الدول العربية مؤتمرا ، بعنـوان :" أي تعليم للعالم العربي في القرن الحادي والعشرين". وأسفرت مناقشات هذا المؤتمر عن صياغة إعلان بيروت حول التعليم العالي فى الدول العربية للقرن الحادي والعشرين، وتضمن الإعلان خطة عمل كان من أهم محاورها التأكيد على ضرورة خلق قنوات تواصل فعالة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المختلفة.(اليونسكو ،1998ب)

ومن أهم الدراسات في الاتجاه الثالث هي:

1-دراسة **دراسة Mc Clintock, R.1996 : " التعليم الأمريكي للقرن الحادي والعشرين**"

عرضت الدراسة لمحاور إستراتيجية تطوير التعليم الأمريكي للقرن الحادي والعشرين، وكان من أهم أبعاد هذه الإستراتيجية ، هو دعم علاقات الشراكة والتحالف التى تجمع بين الأكاديميين وممثلي حكومات الولايات ورجال الصناعة وقطاع الإعمال.

2- **دارسة Michio Nagai 1995 : "الجامعة فى القرن الحادي والعشرين"**

عرضت هذه الدراسة لبعض ملامح التحول فى الجامعات اليابانية لتلائم متغيرات القرن الحادي والعشرين، ودور الجامعات في التنمية المستقلة للمجتمع الياباني، وأهم السمات التي جعلت التعليم العالي فى اليابان نموذجا يحتذى عالميا. وتصف الدراسة ما حدث من تطويرات هيكلية فى الجامعات اليابانية بفعل تحالفاتها مع كثير من الشركات الكبرى. كما ترى أن أهم ما يميز الجامعات اليابانية أنها توازن فى أدوارها بين البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي في تنمية المجتمع.

**-نماذج من التعليم الجامعي وأهدافه في بعض الدول الأجنبية والعربية**

1. **النموذج الأمريكي :**

ان نظام التعليم الجامعي والعالي في الولايات المتحدة الأمريكية من أوسع الأنظمة التعليمية في العالم من حيث نظام القبول ومستوى الدرجة التي تمنح للمتخرج ، وتنوع الاختصاصات والمناهج والدرجة العالية من حيث اللامركزية وبخاصة في الجامعات الخاصة مما أتاح نوعا من الحرية الأكاديمية سواء كان في اختيار المناهج او تنفيذها (الإصلاح التربوي في أمريكا 1988 ص78 )

إن أهم ما يميز التعليم الجامعي العالي انه نظام مفتوح ومختلف بعضه عن بعض بالمستويات والقبول والتمويل وسياسة القبول،فليس هناك وحدة في البرامج او طرائق التدريس او تنظيم الدراسة في كل الجماعات والكليات الأهلية فمنها ما هو تابع للحكومة ومنها ما هو تابع للهيئات الخاصة سواء من ناحية الإدارة او التمويل فمنها ما هو على نفقات محلية او معونات فيدرالية (نازلي ،1968 :45) فى أمريكا يرتكز تمويل التعليم العالي والجامعي على ثلاث مصادر تتمثل فى الحكومة الفيدرالية ، وتصل حصتها حوالي 12% وتكون فى شكل منح أو عقود منافسة ، وتساهم حكومات الولايات بحوالي 27 % من تكلفة التعليم العالي ، بالإضافة إلى المصادر الأخرى مثل الرسوم التعليمية وغيرها من مصادر التمويل . Kenen1994))

(

**أهداف التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية:**

1-توفير الأفكار الجديدة والتكنولوجيا الجديدة وتطويرها

2-تنمية الجوانب الفكرية والجمالية والخلقية لدى جميع المتعلمين

3-تحقيق مبدأ المساواة في فرص التعليم الجامعي إمام جميع الطلبة الذين أكملوا التعليم الثانوي

4-البحث عن المواهب وتدريبها وتوجيهها للاستفادة منها إلى أقصى درجة

5-تنمية الفكر الناقد لدى الافراد ليتمكنوا من تأدية دور الناقد الاجتماعي

6-إثراء المعلومات وفهم المعطيات الحضارية والفرص المتوافرة للمجتمع والاستمتاع بها

(Higher Education , 1982,780) (راشد ،1988 :20)

**النموذج الإنجليزي :**

تتميز معظم الجامعات في انكلترا بأنها جامعات أهلية وان كانت تنشا بمراسيل ملكية ، وتتمتع هذه الجامعات باستقرار كامل في النواحي العلمية والأكاديمية وفي تعيين أعضاء هيئة التدريس ، وفي وضع المقررات والمناهج العلمية وتطويرها ، وفي تحديد البحوث العلمية التي تجريها ، وفي تقرير الأهداف التي تريد تحققيها وتسيير هذه الجامعات على أساس نظام الأقسام العلمية الموحدة وكل قسم فيها يتمتع باستقلال علمي ومالي وأداري ويمتلك رئيس القسم سلطات مالية وادارية واسعة ويهتم التعليم الجامعي فيها بتعليم الإفراد طرقا تبعا لاحتياجات سوق العمل وفى بريطانيا تقع مسئولية تمويل التعليمم الخاص على عاتق الحكومة المركزية التي تقوم بتقديم منح مالية للجامعات البريطانية, وبالإضافة إلى ذلك وضع مجلس تمويل التعليم الجامعي فى بريطانيا آليات لاستقلال الجامعات ماليا ً ، وتخصيص المخصصات المالية التي تقدمها الحكومة سنة بعد أخرى ، والعمل على زيادة الرسوم الدراسية بالجامعات . كما تم أيضا ً بالإضافة إلى ذلك تأسيس شركة حكومية فى بريطانيا عام 1995 بهدف تقديم القروض للطلاب لمساعدتهم على مواصلة التعليم الجامعي والعالي

اهداف التعليم الجامعي في انكلترا :

1-التدريب المهني ذو المستوى العالي للإفراد القادرين

2-تنمية المعلومات والمعارف الجديدة وتطويرها

3-تنمية المهارات الخاصة بالتفكير عند الإفراد

4-الحفاظ على الثقافة الوطنية والقومية

5-إثراء المعارف الإنسانية وتقدمها

(راشد، 1988 :20 )(فضل ،1986 :92)

3-النموذج الفرنسي :

ويطلق علية النموذج النابليوني الذي يعني أساسا لتعليم موظفي القطاع الحكومي اما تطوير الاقتصاد في المجتمع فياتي عن طريق تعليم النخبة , شهد التعليم العالي في فرنسا جملة إجراءات إصلاحية وطرأت على نظام البحث العلمي والتعليم العالي في فرنسا عدة تغيرات ,وكان لابد من التغير لان النظام الفرنسي منغمس في العديد من الخصوصيات ,بما في ذلك الازدواجية بين الجامعات الحكومية ومؤسسات التعليم العالي المتخصصة -الحكومية وهي المدارس العليا . وفي السنوات الأخيرة اقترحت الحكومة الفرنسية منح الجامعات مزيدا من الاستقلال ودورا اقوي في تحديد برامجها البحثية ,ويتوقف مستقبل نظام البحث العلمي والتعليم في فرنسا في نهاية المطاف على قدرتها بجذب العقود الشابة وتزويدها بالوسائل المناسبة لتنمية أفكارها (منظمة ,2010,ص262-263) وفى فرنسا يتم تمويل التعليم الجامعي من قبل الحكومة الوطنية بشكل أساسي حيث تساهم الحكومة الوطنية بنسبة 84% من إجمالي ميزانيتها فى الإنفاق على التعليم الجامعي ، هذا بالإضافة إلى المصادر الأخرى مثل الحكومات المحلية والغرف التجارية والصناعية .( الصدفى وآخرون:2002 :193)

**وتتركز أهداف التعليم في فرنسا بما يلي**

1-الحث على أهمية التنويع والعدد الكبير لطلبة

2-إنشاء نظام يسمح بكل طلاب لكي ينمي مواهبه الطبيعة

3-توحيد التطويرات العلمية والتكنولوجية ,الاقتصادية والاجتماعية وبين تمكن من استمرار التحسينات و تحديث نظم التعليم

4-تنمية الشخصية التي توضح ذاتية الفرد والسمات التي تختص بها البيئة الاجتماعية

**التعليم العالي في الأردن :**

تسود في التعليم العالي الأردني فلسفتان تنبثق منهما أهداف التعليم العالي ووظائفه ودوره في المجتمع ، الأولى : الفلسفة التي تؤكد على الجانب المعرفي والأخرى :الفلسفة التي تؤكد على الجانب الاجتماعي لخدمة المجتمع وهاتان الفلسفتان قائمتان في النظام التعليمي في الأردن وهوا ان تكون الجامعة معقلا للفكر الحر المجرد ويجب ان تتواصل مع المجتمع بالوقت نفسه (نوفل ،1991 ص14-15)

**أهداف التعليم العالي في الأردن:**

1-إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة في حقول المعرفة تلبي حاجات المجتمع

2-تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني.

3-توفير البيئة الأكاديمية النفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتمييز والابتكار .

4-تشجيع البحث العلمي ودعمه ورفع مستواه وتوسيع نطاقه ولا سيما البحث العلمي التطبيقي .

5-تعميم استعمال اللغة العربية لغة علمية وتعليمية في مراحل التعليم العالي .

6-تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة القومية والعالمية والاعتناء بالثقافة العامة للدارسين (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن ،2001 :2-3)

**التعليم الجامعي في مصر :**

يعد نظام التعليم في مصر أقدم تعليم في الدول العربية ، التعليم الديني (التعليم التقليدي) يرجع تاريخه إلى عشرة قرون كما تأسست جامعة القاهرة عام 1908 كأول جامعة أكاديمية في الوطن العربي وتكونت من أربع كليات هي العلوم والآداب والحقوق والطب ثم توالت عمليات إنشاء الجامعات والمعاهد العليا في جمهورية مصر العربية تتنوع مصادر التعليم الجامعى فى ضوء السياسات التمويلية والأوضاع الاقتصادية السائدة فى المجتمع ، كما تتنوع مصادره طبقا ً للنظرة المجتمعية للتعليم الجامعى من حيث كونه مفتوحا ً ، أو انتقائيا ً ، موجها ً لحاجات الأفراد أم متطلبات المجتمع واحتياجاته التنموية ، متاحا ً لمساهمة القطاع الخاص واستثماراته أم مقتصرا ً على القطاع العام .

ويمكن تقسيم مصادر التعليم الجامعى فى مصر إلى مصادر أساسية تشمل التمويل الحكومى ومصادر ثانوية وتشمل مصادر داخلية وأخرى خارجية . (بهاء الدين ، 1997 : 93) .

**أهداف التعليم الجامعي في مصر :**

1-نشر الثقافة في المجتمع ونقلها من جيل إلى جيل .

2-الحفاظ على تراث الأمة الثقافي وتمنيته وتطويره .

3-سد حاجة المجتمع من الكفاءات المتخصصة في جميع فروع المعرفة .

4-تطوير البحث العلمي

5-المساهمة في حل المشكلات في المجتمع (الزكي والخزاعلة، 2013 :185 )

**الفصل الثالث**

**اجراءات البحث ومناقشة النتائج**

**اولاً : اجراءات البحث الميدانية .**

1. **اهداف البحث الميداني .**
2. **ادوات البحث .**
3. **عينة البحث.**
4. **صدق الاداة.**
5. **الثبات.**
6. **الوسائل الاحصائيه**

**الفصل الرابع**

يتناول البحث في هذا الفصل اجراءات البحث الميداني المتمثلة بأهداف البحث وأدواته وعينة البحث وصدق الاداة والوسائل الاحصائية بأستخدام أسلوب دَلفاي, وذلك لوضع تصورمقترح لتطوير التعليم الجامعي في العراق من وجهة نظرالخبراء , فهذا الاسلوب يقوم على اخذ آراء عدد من الخبراء والمختصين في مجال التخصص من واقع خبرتهم ، وتجميع هذه الاراء,ثم تفريغها للتوصل الى نقاط الاختلاف او الاتفاق في آرائهم للتوصل في النهاية الى اتفاق موحد أو اختلاف موحد من قبل جميع الخبراء وذلك لاثراء البحث.

**المبحث الاول : اجراءات البحث الميداني:**

**يقوم البحث على اساس تطبيق اسلوب دلفاي,وتتضح اجراءاته فيما يلي:**

**أولاً : اهداف البحث الميداني :**

**يهدف البحث الميداني الى صياغة ادوات قادرة على تحقيق الأهداف التالية للبحث:**

* تحديد أهم الفقرات الصالحة والتي تساعد في تطوير التعليم الجامعي ضمن المجالات التالية (الفلسفة والأهداف التربوية العامه ، أهداف محتوى الكتب الدراسية، ، الاستاذ الجامعي(اعداده وتدريبه) ، الاداره والتمويل ،الطالب الجامعي , التقويم والامتحانات)**.**
* تحديد أهم الادوار التي على وزارة العليم العالي أن تقوم بها لكونها المسؤولة عن التعليم الجامعي ، من أجل تحقيق الاهداف المرجوة من التعليم الجامعي .

**ثانياً : أدوات البحث :**

لتحقيق هدفا الدراسة الميدانية تم اختيار أسلوب دَلفي الذي يعتمد على الاستمارة في أخذ رأي الخبراء ، وقد مر تصميم استمارة دَلفي بالخطوات التالية :

1. **تحديد ملامح صورة استمارة الجولة الأولى ، وذلك من خلال :**

* مراجعة الادبيات المتوافرة والمتعلقة بمرحلة التعليم الجامعي فضلاً عن الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت تطوير التعليم الجامعي ، وابرز الاتجاهات الحديثة في هذا المجال .
* الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث العربيه والاجنبية التي تناولت التعليم الجامعي في بلدان عديده ,استهدفت التنبؤ بما يمكن ان يحدث في هذا المجال من تطورات وتغيرات في بعض جوانب المختلفه .
* إجراء دراسة استطلاعية الغرض منها الحصول على فقرات تمثل المجالات السته التي يشملها البحث ، التي تضمنتها استمارة الاداة: وهي (الفلسفة والأهداف التربوية العامه ، أهداف محتوى الكتب الدراسية، ، الاستاذ الجامعي(اعداده وتدريبه) ، الاداره والتمويل ،الطالب الجامعي, التقويم والامتحانات)**.**، وكانت استبانة العينة الاستطلاعية كما هي موضحة في الملحق رقم ( 1) .

وقد تم الاعتماد على عينة عمديه مقصودة ، تم اختيارها من بعض خبراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالإضافة إلى مجموعة من اساتذة الجامعات العراقية المهتمين بواقع التعليم الجامعي ،لشعور الباحث ان الاعتماد على مثل هذه العينة ، سيكون أكثر صدقاً ، بسب قرب هذه العينه من مصادر مواقع القرار ,وقد بلغ مجموع العينة الاستطلاعيه ( 20) شخصيه من اساتذة الجامعات المهتمين بالواقع التعليمي وبعض الخبراء المسئولين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول مجموعة الخبراء حسب مجالات العمل

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الشهادة | العدد | النسبة المئوية |
| خبراء وزارة التربية | 2 | 10% |
| خبراء وزارة التعليم العالي | 2 | 10 |
| اساتذة الجامعات | 16 | 80% |
| المجموع | 20 | 100% |

جدول رقم ( 3 ) افراد العينة الاستطلاعية حسب المهنة

1. **استمارة الجولة الثانية والتي تم تصميمها وفقاً لإجابات العينة الاستطلاعية وأدبيات موضوع الدراسة.**

وقد بلغت الفقرات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية والأدبيات المتعلقة بمرحلة رياض الاطفال ( 114) ولم يتم حذف أي فقرة ، وكما هو موضح في الجدول التالي :

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجال | الفقرات بصيغتها الاولية | النسبة المئوية | الفقرات بصيغتها النهائية | النسبة المئوية |
| 1 | الفلسفة والاهداف التربوية | 19 | 18.42% | 19 | 18.42% |
| 2 | أهداف محتوى المناهج | 19 | 17.54% | 19 | 17.54% |
| 3 | الاستاذ الجامعي واعداده | 17 | 18.42% | 17 | 18.42% |
| 4 | الادارة والتمويل | 13 | 15.79% | 13 | 15.79% |
| 5 | الطالب الجامعي | 14 | 16.67% | 14 | 16.67% |
| 6 | التقويم والامتحانات | 15 | 13.16% | 15 | 13.16% |
| المجموع | | 101 | 100% | 101 | 100% |

جدول رقم (5) عدد الفقرات في مجالات تطوير التعليم الجامعي الاولية والنهائية

1. **استمارة الجولة الثالثة والتي ركزت على الفقرات التي تم الاتفاق عليها في الجولة الثانية وأهم الفقرات التي تحتل الأولوية بالنسبة للسادة الخبراء :**

وقد تم تحديد الفقرات التي تحتل الأولوية بحسب ما أعتقده الخبراء أن يحدث في التعليم الجامعي ، من أجل تطويره ليستجيب وينسجم مع التحديات والاتجاهات التربوية المعاصرة .

1. **الإستبانة المغلقة :**

ان الاختلاف في طبيعة البحوث يفرض على أي باحث أن يستعمل مجموعة من الأدوات دون غيرها ، فالاستبانة من الادوات التي يكثر استعمالها في البحوث الوصفية ( ملحم ، 2005، ص164) ، وتستعمل الاستبانة عادة بنحو واسع في الدراسات الوصفية ، وهي من الادوات المهمة لجمع المعلومات التي لا يمكن الاستعاضة عنها في كثير من البحوث والدراسات ، وهي مجموعة من الاسئلة تصمم بدقة وفقاً لقواعد معينة هدفها جمع المعلومات أو بيانات أو حقائق مرتبطة بمشكلة محددة ( الجابري ، 2011،ص 147) .

وبعد الانتهاء من الاجراءات السابقة أصبحت الاستبانة في صيغتها النهائية مكونة من ( 101 فقرة ) موزعة في ( 6 مجالات ) فقد بلغ عدد الفقرات في مجال الفلسفة والأهداف التربوية العامة التعليم الجامعي( 19 فقرة ) ، وفي مجال أهداف محتوى الكتب الدراسية بلغ عدد الفقرات (19 فقرة ) ، وفي مجال الاستاذ الجامعي(اعداده وتدريبه) بلغ عدد الفقرات (17 فقرة ) ، أما في مجال الاداره والتمويل فقد بلغ عدد الفقرات ( 13 فقرة ) ، وبلغ عدد فقرات مجال الطالب الجامعي ( 14 فقرة ) ، وفي مجال التقويم والامتحانات بلغ عدد الفقرات ( 15 فقرة ) ، وتم تطبيق أداة البحث حسب المقياس الثلاثي ( صالحة ، بحاجة إلى تعديل ، غير صالحة ) ، ولكل بديل درجة محددة تبدأ من (3) وتنتهي بـــ(1) ، أي أن البديل صالحة لها ( 3 درجات) ، والبديل بحاجة الى تعديل ( 2 درجة ) ، والبديل غير صالحة ( 1درجة ) .

1. **تطبيق الأداة :**

وضــع الباحث معلومات توضيحية بشــأن أداة البحــث ، فكلما كانت اداة البحث واضحــة ومبسطــة قلــت الأخطاء في الاجابة ( علام ، 1993، ص167) .

لذا تضمنت ألأداة بيانات ومعلومات عن جميع متغيرات الدراسة التي يراد البحث والكشف عنها مثل ( الاسم ، الدرجة العلمية ، التخصص ، مكان العمل ) ، وقد طبق الباحث الاستبيان الخاص بهذا البحث بحسب أسلوب ( دَلفي ) ، والذي يتضمن ثلاث جولات .

**ثالثاً : عينة الدراسة :**

يمكن ايضاح مفهوم عينة الدراسة بأنه : ذلك الجزء الممثل بالمجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، ويستعمل ذلك الجزء الذي يمكن استخدامه للحكم على الكل( مجتمع الدراسة ) ، ومن أجل أن تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع ، ينبغي اعتماد الطرق والأساليب الصحيحة في اختيارها ( خيري ، 1999، ص162).

لذا قام الباحث باختيار عينة عمديه مقصودة تمثل النخبة العلمية من الخبراء والمتخصصين ، من المطلعين على أحوال التعليم الجامعي ، وكذلك من الاساتذة الجامعيين لكونهم من المهتمين بواقع التعليم العالي ، وقد بلغ أعداد الخبراء الذين وجهت لهم الاستبانة والتي تتضمن موضوع البحث ( تطوير التعليم الجامعي في العراق على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ) في الجولة الثانية والثالثة من اسلوب دَلفي المستخدم في هذا البحث ( 20 خبيراً ) ، كما هو موضح في الملحق رقم ( 2 ) ، وكانت الدرجة العلمية للخبراء كما هو موضح في الجدول رقم ( 6 )

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الشهادة | العدد | النسبة المئوية |
| استاذ | 10 | 50% |
| استاذ مساعد | 10 | 50% |
| المجموع | 20 | 100% |

جدول رقم ( 6 ) افراد مجموعة الخبراء حسب الدرجه العلمية

**رابعاً : صدق الاداة :\\**

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات ويعني ( الصدق ) قدرة الأداة على قياس ما أُعدت لقياسه فعلاً ( التميمي ،2013، ص269).

وصدق الاداة له مفهوم واسع ، وأول معاني الصدق إنه يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منه أو بالإضافة اليه ( ملحم ،2015، ص273) .

* **الصدق الظاهري :**

يعد الصدق الظاهري من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستعمل الاختبار أو واضعه التأكد منه ، للتأكد من صدق أداة البحث تم عرض فقراتها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التعليم العالي ؛ لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقرات الأداة ووضوحها وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث بلغ عددهم (20) محكما، حيث تم اعتماد الفقرة التي تحصل على موافقة (17) محكما كحد أدنى أي بنسبة (85%) وما دون هذه النسبة تحذف الفقرة، وكما تم الأخذ بالملاحظات والآراء المقدمة من مجموعة المحكمين، مما تم التوصل إلى (101) فقرة موزعة على ست مجالات لتطوير التعليم الجامعي وقد أشار بلوم أنه إذا ما حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها ( 80%) فما فوق ، عدت الفقرة صالحة لتحقيق الصدق بها ( بلوم ، 1984،ص23) .

وهكذا قد تحقق الصدق الظاهري ، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة بعض الفقرات على وفق آراء الاساتذة والخبراء وإكسابها وضوحاً ودقة أكثر ، بما يحقق فهم الاستبانة والإجابة عنها بموضوعية ، بما يضمن للباحث في دراسته الحالية الدقة في النتائج لتحقيق الاهداف وكما هو موضح في الجدول رقم ( 7 ) .

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | **المجال** | **ارقام العبارات** | **عدد العبارات** | **عدد الموافقين** | **النسبة المئوية لاتفاق المحكمين** |
| 1 | الفلسفة والاهداف التربوية العامة |  | 19 | 18 | 100% |
| 2 | أهداف محتوى الكتب الدراسية |  | 19 | 19 | 100% |
| 3 | الاستاذ الجامعي |  | 17 | 19 | 100% |
| 4 | الادارة والتمويل |  | 13 | 19 | 100% |
| 5 | الطالب الجامعي |  | 14 | 19 | 100% |
| 6 | التقويم والامتحانات |  | 15 | 18 | 100% |

جدول رقم ( 7 ) ارقام عبارات الاستبانة التي حصلت على نسبة اتفاق المحكمين 80% فاكثر بحسب المجالات

**خامساً : الثبات :**

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية والتربوية على الرغم من إن الصدق اكثر أهمية منه لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً ، إلا أنه ينبغي التثبت من الثبات أيضاً على الرغم من مؤشرات صدقة ، وذلك لعدم وجود مقياس نفسي أو تربوي يتسم بالصدق التام ، وان الثبات يعطي مؤشراً آخر على دقة المقياس فضلاً عن أن الثبات يؤشر ان المقياس يقيس شيئاً ما قبل أن يقيس ما يجب قياسه الذي يؤشر صدقه ( عطية ،2001،ص 275) .

ولتحقيق ثبات الأداة استعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار ( Test-Retest) ، في قياس ثبات استبانة الانموذج التي طبقت على مجموعة من الخبراء في الجولة الاولى ، لتعاد مرة أُخرى لتعرض على الخبراء في الجولة الثانية ، ويتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرارالاجابات عبر الزمن ، هو إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني ( الحلبوسي ورحيم،2100، ص109) ، لذا بلغت المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني اسبوعين على الاقل .

واستخدم الباحث معامل ارتباط ( بيرسون ) لاستخراج ثبات الاداة بوصفه أكثر معاملات الارتباط دقه وشيوعاً ( خيري ،1999،ص257) ، وقد وجد أن قيمة معامل متوسط الثبات يساوي ( 91,0 ) ويرى الباحث أنه معامل قوي جداً و كاف لأغراض البحث ، واستخرج الباحث قيم معاملات ثبات كل مجال من المجالات الخمسة ، ولذا فقد كان لكل مجال معامل ثبات معين كما هو موضح في الجدول ( 8 ) .

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | المجالات | معاملات الثبات للمجالات | ثبات الاستبانة |
| 1 | الفلسفةوالاهداف التربوية العامة | 83,0 | 91,0 |
| 2 | اهداف محتوى الكتب الدراسية | 82,0 |
| 3 | الاستاذ الجامعي | 81,0 |
| 4 | الادارة والتمويل | 84,0 |
| 5 | الطالب الجامعي | 91,0 |
| 6 | التقويم والامتحانات | 94,0 |

جدول رقم (8 ) يوضح معامل ثبات كل من مجالات الاستبانة وثباتها

**سادساً : أساليب المعالجة الاحصائية :**

تمت الاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية ( SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، في اجراء التحليل الاحصائي لجولات دلفي في معالجة البيانات وتم استخدام الاساليب الاحصائية التالية :

* **معامل ارتباط بيرسون** : لاستخراج قيمة ثبات الاداة

ن مج س ص – مج (س) مج (ص)

ر =

] ن مج س2 - (مج س)2 [ ] ن مج ص2 - (مج ص)2 [

إذ أن :

ر= معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني

ن = عدد افراد العينة

س = درجات التطبيق الاول

ص= درجات التطبيق الثاني (العزاوي،2008، ص99) .

* **النسبة المئوية** : استخدمت في تحويل التكرارات عن كل فقرة من فقرات الاستبانة الى نسبة مئوية ( خيري ،1999،ص164) .

العدد الجزئي

النسبة المئوية = ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ x 100

العدد الكلي

* الوسط المرجح لحساب التكرارات :

(ت1× 3) + (ت2 ×2) + (ت3 × 1)

الوسط المرجح =

مج ن

إذ أن :

ت1= تكرار كل فقرة من فقرات ( صالحة )

ت2 = تكرار كل فقرة من فقرات ( بحاجة الى تعديل )

ت3 = تكرار كل فقرة من فقرات ( غير صالحة ) .

المبحث الثاني : التعريف باسلوب دَلفي :

يعود اسم دَلفي إلى معبد باليونان كان مخصصاً لعبادة الإله ( أبولو) الذي يرمز الى قوة العقل ، وكان أصحاب الحاجه يلجأون الى كاهنة هذا المعبد يسألونها عن المستقبل ، إذ تطلعهم الكاهنة بتنبؤاتها المستقبلية لما يريدون معرفته ، وفي هذا المعبد كان ( أبولو) يقوم بحماية منجزات الروح اليونانية (رسل,1983,ص260)( زاهر وياسين ، 2004،ص122) .

وان الفكرة الأساسية لهذا الاسلوب تقوم على فكرة مؤداها أن تفكير الجماعة أفضل كثيراً من تفكير الفرد ، وهو اسلوب للتنبؤ يمكن الحصول من خلاله على آراء مجموعة من الخبراء لإعداد الدراسات المستقبلية (عبده والذكي2003,ص69)( فليه والزكي ، 2003،ص 69).

كما انه أداة مسحية لعقد مناقشات بين الخبراء ، تقدم من خلال جولات عديدة من الاستبيانات لمجموعة منتقاة من الخبراء ، بهدف التوصل إلى درجة من الاتفاق العام بين الخبراء ،فيما يتعلق بتحديد اتجاهات معينة واحتمالية حدوثها وزمن حدوثها وتأثيرها المتوقع ، فهو اسلوب لبناء الاتصال بين مجموعة من الأفراد المتخصصين أو الخبراء بغرض حل مشكلة معقدة ومناقشة موضوع متشابك في اسلوب جماعي ( هندي ،1995 ،43) .

يعد اسلوب دلفي احد اشهر الاساليب الاستشراقية التنبؤية المستخدمة في الدراسات والبحوث المستقبلية,كما يعد منهجاً للوصول الى رسم السياسات والبدائل والوصول الى اتفاق على موضوعاً ما وليس فقط للتنبؤ.

* **خصائص اسلوب دَلفي :**

يتميز اسلوب دَلفي بعدد من المميزات منها :

* ان اشراك عدد من الخبراء يساعد في اثراء الفكر ، بعكس الاعتماد على فرد واحد.
* عدم معرفة الخبراء بعضهم بعضا ، ما يمكنهم بالتصريح بآرائهم دون أي حرج.
* التغذية الراجعة ، اذ يمكن لكل خبير أن يعيد النظر في آرائه في ضوء آراء الآخرين دون تردد.
* يستبدل النقاش والجدل بالحوار الفردي للخبير مع ذاته من خلال التغذية الراجعة ، كما أنه يتميز بالمرونة في اتبعاد الآراء الشاذة .
* تجنب المواجهات الشخصية مما يقلل من العوامل الذاتية التي يمكن أن تؤثر من اتخاذ القرارات .
* الغاء الصعوبات الجغرافية من خلال إرسال استمارة إلى أكبر عدد ممكن من الخبراء بالبريد ( عامر ،2008، ص43) .
* **خطوات اسلوب دَلفي :**

تتكون خطوات تنفيذ اسلوب دَلفي كما يلي :

* تحديدالموضوع محل الدراسة ، والذي يتم استقصاء مستقبلة المتوقع والمرجو بشأنه .
* بناء استمارة كأداة لجمع المعلومات .
* اختيار مجموعة من الخبراء لأخذ آرائهم من خلال أجوبتهم عن اسئلة الاستمارة .
* القياس الأول لآراء الخبراء التي وردت عن تطبيق الاستمارة في الجولة الاولى .
* تنظيم وترتيب البيانات الواردة في الاستمارة الأولية وتلخيصها .
* عرض نتائج الاستمارة الأولية على مجموعة من الخبراء كشكل من أشكال التغذية اراجعة .
* إعادة قياس الآراء الواردة في استجابات الخبراء ، بعد أن يقوموا باجراء التغيرات والتعديلات التي يرونها مناسبة في ضوء استجابات زملائهم .
* تطبيق الاستمارة على مدار ثلاث جولات على الأقل لضمان ثبات الاستجابات ، وتحليل وتفسير البيانات وكتابة التقرير النهائي ( زاهر ، 2004، ص 58).
* **أنواع الاستمارات التي تستخدم في اسلوب دَلفي :**

هنالك نوعين من الاستمارات التي تستخدم في اسلوب دَلفي وهما :

1. **استبانات مفتوحة** : وهي تتضمن سؤالاً أو مجموعة اسئلة توجه إلى مجموعة من الخبراء المختارين ، ويطلب منهم الاجابة عليها والتعبير عن آرائهم أو رؤاهم وتصوراتهم المستقبلية بحرية ، وتضم هذه الاستبانات نوعين هما :

* الاستمارة الاستقرائية : وفيها يوجه للخبراء سؤال أو أكثر في مجال موضوع التنبؤ ، ويطلب منهم وضع تصوراتهم بكل حرية .
* استمارة استنتاجية : وفيها يقدم للخبراء معلومات عامة عن الموضوع ، ثم يطلب من كل خبير الاجابة عن أسئلة مفتوحة ليبدي كل خبير رأيه أو تصوراته .

1. **استبانات مغلقة** : وهي استبانات يعدها الباحث في ضوء تحليل بيانات الاستبانة الاولى المفتوحة ، وتستخدم هذه الاستبانات في الجولات التي تلي الجولة الاولى ( فهمي ،2008، ص 198).

لذا فإن الباحث اختار اسلوب دَلفي في هذه الدراسة ، باعتباره من الاساليب التي تستخدم في الدراسات المستقبلية أو الدراسات التي يكون الهدف منها هو التوصل الى تصور مقترح ، فضلاً من أنه يأخذ بآراء عدد من الخبراء ، والذين يمكن الاستفادة منهم بإثراء البحث بالمعلومات التي يمكن الاستعانة بها الى جانب الاطار النظري للدراسة .

المبحث الثالث : عرض النتائج ومناقشتها :

ان تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة – تطوير التعليم الجامعي في العراق على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة – يتطلب اتباع الجولات التالية :

* الجولى الاولى : تكوين الخيارات أو البدائل المتوقع تمثيلها للتطور المستقبلي .
* الجولة الثانية : اتفاق الخبراء على الخيارات المناسبة لتمثل التطورات المطلوبة .
* الجولة الثالثة : تحديد الأولويات للخيارات التي تحظى باتفاق الخبراء .

وسنحاول عرض النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام اسلوب دَلفي ، وعبر ثلاث جولات اجريت وفق هذا الاسلوب .

1. **الجولة الاولى من اسلوب دَلفي :**

تم توجيه استبانة استطلاعية من خلال المقابلات الشخصية مع عدد من الخبراء ، وقد استهدفت الحصول على اكبر عدد ممكن من الخيارات والبدائل التعليمية اللازمة لتطوير التعليم الجامعي في العراق على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وقد تمحورت الاستبانة الاستطلاعية بأسئلة مفتوحة حول عدد من المحاور التي تمثل الدراسة الحالية وهي ( الفلسفة والاهداف التربوية العامة ، أهداف محتوى المناهج ، الاستاذ الجامعي اعداده وتدريبة ، الادارة والتمويل ، التقويم والامتحانات ) ، وبعد أن جمع الباحث الاستمارات أعد خلاصة بآراء الخبراء وتعليقاتهم .

* **اجراءات تطبيق الجولة الاولى :**

تم تطبيق الجولة الاولى من الاستبانة بتقديم خطاب أولي لكل خبير يشرح في الهدف العام من البحث ، والاسلوب المستخدم فيه ورأي سيادته في هذا البحث ، وتم ذلك من خلال المقابلات الشخصية مع كل خبير ، وترك له فرصة زمنية للاجابة على متطلبات الاستبانة بمدة تتراوح بين 15- 25 يوماً وحسب ظروف كل خبير .

* **نتائج الجولة الأولى :**

استهدفت هذه الجولة الحصول على أكبر عدد ممكن من الفقرات المتعلقة بكل مجال من مجالات البحث ، وقد طلب من السادة الخبراء وضع تصوراتهم لتطوير التعليم الجامعي في العراق ، من خلال إيجاد الفقرات المناسبة والفاعلة لمجالات البحث، وقد تم تحليل نتائج هذه الجولة وتصنيف الإجابات الواردة فيها ، فضلاً عن ما تم استخلاصه من الادبيات المتوافرة في مجال التعليم الجامعي ، وكانت نتائج هذه الجولة كالآتي :

**اولاً : مجال الفلسفة والاهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي :**

جاءت النتائج مؤكدة ضرورة توافر ما يلي:

1. تعبرعن فلسفة المجتمع العراقي وثقافته وتوجهاته المختلفة .
2. تساعد على ترسيخ الايمان بالله وبرسالاته السماوية .
3. تؤكد على ترسيخ الوحدة الوطنية والديمقراطية ونبذ الطائفيه.
4. تؤكدعلى البحث العلمي التطبيقي ومساهمته في التنمية الشاملة المتكاملة لخدمة المجتمع
5. تعميمم ونشر مفاهيم الجوده لتطبيقها في التعليم الجامعي .
6. مواكبتها للتطوات العلمية المعاصرة.
7. تؤكد على تحقيق العدالة بين الحقوق والواجبات .
8. تكسب الطلبه مهارات التعليم الذاتي .
9. اعداد خريجين ذوي مهارات عاليه قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل .
10. تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.
11. تؤكد التواصل المعرفي والمهاري بين المرحله الثانوية والجامعية.
12. تراعي الفروق الفردية بين الطلبه في اثناء تقديم الخبرات والأنشطة وأساليب التقويم.
13. ان الاهداف واضحه ومحددة المعالم .
14. تقدم الخدمات والاستشارات العلمية للدوله ومؤسساتها .
15. تشجيع الطلبه على احترام الذات والثقة بالنفس وإبداء الرأي واتخاذ القرار.
16. تكسب الطلبه القيم الاخلاقية والتربويةالجامعية .
17. تستجيب للظروف البيئية والثقافية والاجتماعية .
18. تشجع على تنمية المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا والثورة العلمية المتطوره.
19. امكانية ترجمتها الى اهداف سلوكية.
20. تؤكد على الروابط الانسانية بين المجتمعات.

**ثانياً- مجال محتوى المناهج الدراسية :**

وجاءت النتائج مؤكدة على ضرورة ما يلي :

1. انسجام محتوى المناهج مع الاهداف التربوية العامة .
2. اسهامها في غرس القيم الاخلاقية والاتجاهات المرغوب فيها للمجتمع العراقي .
3. تتفق مع الاهداف التربوية العامه للتعليم الجامعي.
4. اخضاع المحتوى للتقويم والتطوير المستمرين.
5. ادخال مواضيع اختيارية في المناهج الدراسية .
6. تواكب حقائق ومبادئ نظريات التعلم واصول التربية الحديثة.
7. تساعد الطلبه على اكتساب خبرات علمية بصورة مشوقة .
8. تشمل جميع مجالات النمو المعرفي والوجداني والمهاري .
9. قدرتها على اشباع ميول الطلبة ورغباتهم.
10. أصالة القيم التي يتضمنها المحتوى ومعاصرتها .
11. مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين الطلبة .
12. تتسق مع الاصالة والحداثة والمعرفة العلمية المتطورة والمتنوعة.
13. مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين الطلبة.
14. توثق العلاقة بين التعليم الجامعي والبيئة.
15. تؤكد على مهارات الاتصال الاجتماعي .
16. تزويد الطلبة بالخبرات الوظيفية .
17. تشجع مهارات التفكير العلمي عندالطلبة ( التحليل ، والتركيب ,والاستنتاج ) .
18. تأكيد المحتوى على بناء الانسان الجديد .
19. اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس
20. ربط المناهج بما هو نظري وما هو عملي.

**ثالثاً - مجال الاستاذ الجامعي اعداده وتدريبه :**

وكانت النتائج كما يلي :

1.المعرفة الواسعة لسيكلوجية التعليم والتعلم .

2. القدرة على تخطيط وتصميم المادة العلمية.

3-امتلاك مهارات عرض المادة العلمية بطرق مرنة ومشوقة.

4.تعزيز مكانة الاستاذ الجامعي الاقتصادية والاجتماعية .

5.القدرة على استخدام الحاسوب في تدريس المراجع الدراسية .

6.اتقان مراجع الحزم الاحصائية لتحليل بحوث spss .

7.القدرة على تصميم المقررات الدراسية الالكترونية .

8.امتلاك مهارات الاتصال الجيد .

9.اتقان اساليب التاثير والاقناع .

10.القدرة على تفهم احتياجات الطلبة التعليمية والنفسية .

11.معرفة طرق ادارة مشروعات الابحاث العلمية .

12. التمكين من الطرق والتقنيات الحديثة في انجاز البحوث والرسائل الجامعية .

13. اعتبارالدورات والتدريب اثناء الخدمة حقاًوواجباً على الاستاذ الجامعي ..

15. القدرة على اقامة علاقات انسانية .

16.الاتجاه نحو المشاركة في فعالية اللجان والمجالس العلمية .

17. الاطلاع المستمر على اللوائح والانظمة والقوانين الخاصة بالجامعة والتعليم الجامعي .

18. الالتزام باخلاقيات المهنة .

**رابعاً – مجال الإدارة والتمويل :**

وكانت النتائج كالاتي :

1. تحدد اهداف ووظائف المؤسسة التعليم الجامعي.
2. تاكيد حق التعليم وديمقراطية ومجانية التعليم **.**
3. استحداث اساليب وطرق استثمار وتمويل مختلفة تساند الدعم الحكومي
4. تحقيق التوازن بين الكم والكيف.
5. تفعيل دور مؤسسات التعليم في خدمة المجتمع.
6. تحقيق المشاركه المجتمعية في عملية التمويل.
7. تطوير الإدارة التعليمية .
8. تفعيل الدور الخدمي والثقافي والاكاديمي والاجتماعي في الجامعات .
9. الاستفادة من الخبرات العالمية في تطوير التعليم الجامعي .
10. الاستعانة بوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة .

11-الاخذ بنمط التعليم عن بعد والجامعة المفتوحة والجامعة الشاملة وفقا لفلسفتنا التعليمية .

12-تهيئة المستلزمات لتحقيق ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي .

13-تحقيق مبدأ اللامركزية في ادارة الجامعات .

**خامساً- مجال الطالب الجامعي :**

وقد وضع الخبراء الفقرات التي يرونها مناسبة لتطوير هذا المجال ، فضلاً عن ما تم استخلاصه من الادبيات المتوافرة في مجال ، وكانت النتائج كالآتي :

1. أن تكون لدى الطالب ثقة عالية بالنفس

2-    أن تكون لديه مهارات الاتصال مع الآخرين

3-    دعم نمو الطالب الفكري وفتح مجال الخبرة امامه في ظل نظام من التعليم الحر.

4-    أن تكون لديه ثقافة إسلامية ومعرفة بقضاياه الوطنية

5-    أن يواكب التطورات العلمية والتقنية الحديثة

6-    أن يتمتع بمهارات بحثية واسعة

7-    أن تكون لدية معرفة واسعة وشاملة في مجال تخصصه.

8-    أن يكون قادرا على العمل ضمن فريق مشترك.

9-    أن تكون لديه القدرة على المبادرة واتخاذ القرارات.

10- أن يكون قادرا على الاندماج في المجتمع.

11- أن يكون قادرا على الاعتماد على الذات والثقة بالنفس.

12- تكون لدية القدرة على محاورة الآخرين وإقناعهم.

13- أن يكون انتماؤه لوطنه وجامعته محل احترام وتقدير منه

1 4- يحترم البيئة التي يعيش فيها، ويحافظ عليها .

15-أن يكون انتماؤه لوطنه وجامعته محل احترام وتقدير منه

**سادساً- مجال التقويم والامتحانات :**

وكانت النتائج كالآتي :

1. يكون التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية .
2. وضع دليل لضمان جودة الامتحانات الجامعية والعمل على انشاء بنك الاسئلة للمقررات المتماثلة .
3. إتباع النمط ألاستنتاجي في الأسئلة الامتحانية وتشجيع الطالب على التفاعل داخل الفصل في الاستجابة لها .
4. زيادة الاهتمام بالبيانات الإحصائية للنتائج الامتحانية .
5. توظيف تكنولوجيا المعلومات في العمليات التعليمية .
6. تطوير طرائق التدريس وأساليب التقويم لتلاءم المنظومة التعليمية .
7. تصاغ الأسئلة التعليمية وتنوع أنماطها حسب طبيعية كل مقرر وطريقة تدريسه .
8. الاهتمام بأراء الطلبة في المقررات واختباراتها من خلال ايجاد وتطبيق نظام لتقويم المقررات وامتحانتهم من قبل الطلبة .
9. توفير المراجع العلمية للمقرر وتحديدها سلفا .
10. تدقيق جودة الكتب الجامعية المؤلفة والمترجمة وفقا للمعايير العالمية المتعارف عليها .
11. وضع ملف معتمد لكل مقرر يحتوي على جميع التفاصيل الخاصة بالمقرر ومدى صلاحية هذا المقرر في التعليم الجامعي .
12. ايجاد نظام فعال لتقويم الاداء الاجمالي للطلبة .
13. تطوير نظم القبول واعطاء اهمية واعتبار لقدرات ورغبات الطلبة .
14. تبادل الافكار والبرامج وتقنيات التقويم بين الجامعات .
15. التحديث المستمر للموارد التعليمية من مكتبات وشبكات وقواعد معلومات .

16.ايجاد الآليات المناسبة لمراقبة المحاضرات وتدقيق اعمال الطلبة ومكونات تقويمهم من امتحانات وواجبات ومشاريع وغير ذلك.

**ثانياً – الجولة الثانية من اسلوب دَلفي.**

بعد الانتهاء من الجولة الاولى وتحليل اجاباتها وتصنيف البيانات الى بدائل تعليمية ، وحلول مناسبة اشترك الخبراء في وضعها ، فضلاً عن الجانب النظري لموضوع البحث ، تم تصميم الاستبانة المغلقة وطلب من كل خبير الإجابة عليها بهدف الوصول إلى اتفاق بينهم ، وذلك بإبداء آرائهم بشأن الفقرات التي ذكرت في الجولة الاولى .

* **اجراءات تطبيق الاستبانة في الجولة الثانية :**

تم توزيع الاستبانة على الخبراء الذين اشتركوا في الاجابة عن الاستبانة الأولى ، فضلاً عن إشراك خبراء آخرين ، وكان عدد الخبراء الذين تسلموا الاستبانة الثانية ( 20 خبيراً ) ، وكان على كل خبير أن يعبر عن رأيه بوضع علامة ( ) أمام إحدى الاجابات الثلاث ( صالحة ، بحاجة الى تعديل ، غير صالحة ) للحصول على اتفاق في الرأي حول الفقرات المناسبة للتطوير ، وبعد فترة من توزيع الاستبانة التي تراوحت المدة الزمنية فيها 30 يوماً على الاقل ، تم جمع الاستبانات من السادة الخبراء .

* **نتائج تطبيق الاستبانة للجولة الثانية :**

قام الباحث بتفريغ إجابات الخبراء ، إذ تم حصر الاجابات عن كل فقرة ( عدد الفقرات الصالحة ، عدد الفقرات الغير صالحة ) وذلك لحساب مدى الاتفاق في الآراء بين الخبراء على كل مقترح أو بديل ، وجاءت نتائج الجولة الأولى كالآتي :

1. **في مجال الفلسفة والأهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي :**

تضمنت الاستبانة على ( 19 فقرة ) في هذا المجال ، وقد حظيت جميع الفقرات بموافقة الخبراء عليها ، مع قيامهم بتطوير العديد منها سواء بالتعديل أو إضافة بعض الكلمات ، وقد بلغت النسبة المئوية لجميع الفقرات (80%) فما فوق ، مما يشير إلى اتفاق الخبراء على أهمية الفقرات المطروحة لتكون أهدافاً مستقبلية عامة للتعليم الجامعي في العراق ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم ( 3 ) مجال الفلسفة والأهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي .

**وفيما يخص المقترحات التي أبداها الخبراء بخصوص هذا المجال فتتلخص فيما يلي :**

* تغيير بعض الكلمات في الفقرة (3) حذف كلمة (على) , تغيير كلمة ( نشر) بكلمة (ونشرها) في الفقرة (4) حذف الفقرة رقم ( 9 ) لأنها مكررة مع الفقرة رقم ( 14) ,إضافة كلمة التربوية إلى الفقرة (12) , تغيير كلمة احترام بكلمة تقدير في الفقرة (14) , حذف كلمة الجامعية في الفقرة ( 15) , حذف كلمة ( على) من الفقرة (19).

**2-مجال محتوى المناهج الدراسية :**

تضمن هذا المجال (19 فقرة ) تمثل الخيارات المطروحة في هذا المجال كما هو الحال في المجالات الاخرى في الاستبانة ، وتمثل هذه الفقرات استجابات الخبراء في الجولة الاولى فضلاً عن الجانب النظري لموضوع الدراسة ، وكانت النسبة المئوية لاستجابات الخبراء على جميع الفقرات تفوق ( 80% ) مما يشير الى اتفاق الخبراء بشكل عام على اهمية الفقرات المطروحة في هذا المجال ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم ( 3 ) مجال الاهداف العامة لمناهج رياض الاطفال .

**أما المقترحات التي ابداها الخبراء بخصوص هذا المجال فتتلخص فيما يلي:**

**اقترح الخبراء في هذه الجولة بعض التعديلات منها:**

إحلال كلمة جميعها بدلا من جميع وإضافتها في آخر الفقرة رقم ( 8) , إضافة كلمة تؤكد على في الفقرة رقم ( 10 ) , حذف كلمة ( على) و تغيير كلمة الاتصال بكلمة التواصل في الفقرة ( 14) , تغيير كلمة تأكيد بكلمة تأكيدها وإضافة كلمة المنهج في الفقرة رقم ( 17) وإضافة كلمة مقومات

3-**مجال الإدارة والتمويل:**

تضمن هذا المجال (13 فقرة ) تمثل الخيارات المطروحة لتطوير هذا المجال في التعليم الجامعي منها سواء بالاضافة أو التعديل ، وقد فاقت النسبة المئوية الـ( 80% ) مما يدل إلى اتفاق الخبراء على أهمية تلك الفقرات لتكون أهدافاً لتطوير محتوى المناهج الدراسية الجامعية في العراق ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (3) مجال اهداف ومحتوى المناهج الدراسية .

**أما أهم المقترحات التي ابداها الخبراء بخصوص هذا المجال فتتلخص فيما يلي :**

تغيير كلمة تحدد بكلمة تحديد في الفقرة رقم ( 1) تغيير كلمة و وظائف بكلمة و وظائفها, تغيير كلمة تأكيد بكلمة تؤكد على في الفقرة رقم ( 2), تغيير كلمة إستحداث بكلمة تستحدث في الفقرة رقم ( 3) وتغيير كلمة و طرق بكلمة و طرائق , تغيير كلمة تحقيق بكلمة تحقق في الفقرة رقم ( 4) و تغيير كلمتي الكم والكيف بكلمتي المدخلات و المخرجات, تغيير كلمة تفعيل بكلمة تفعل في الفقرة رقم ( 5),تغيير كلمة تحقيق بكلمة تحقق في الفقرة رقم ( 6), **إ**ضافة كلمة تهدف الى في بداية الرقم (7) , تغيير كلمة تفعيل بكلمة تفعل في الفقرة رقم ( 8) , تغيير كلمة الاستفادة بكلمة الإفادة و إضافة كلمة تساعد على في الفقرة رقم ( 9) , إعادة صياغة الفقرة رقم ( 10) المتعلقة بالوسائل التعليمية و التكنولوجية , تغيير كلمة تحقيق بكلمة تحقق في الفقرة رقم ( 13 )

**5- مجال الطالب الجامعي :**

تضمن هذا المجال على ( 14 فقرة ) وقد حازت هذه الفقرات على موافقة جميع الخبراء ، وكانت النسبة المئوية لجميع الفقرات ( 80% ) فما فوق ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (3) مجال الطالب الجامعي في التعليم الجامعي .

**وبالنسبة لأهم المقترحات التي ابداها الخبراء بخصوص هذا المجال فتتلخص فيما يلي:**

أما المقترحات التي أبداها الخبراء في هذا المجال تتلخص فيما يأتي :

تغيير كلمتي لدى الطالب بكلمتي عند الطلبة في الفقرة رقم ( 1) , إعادة صياغة الفقرة رقم ( 2 ) ان تكون عند الطلبة مهارات التواصل مع بعضهم , تغيير كلمة إسلامية بكلمة دينية في الفقرة رقم ( 4), تغيير كلمة لديه بكلمة عنده في الفقرة رقم ( 7) , تغيير كلمة لديه بكلمة عنده في الفقرة رقم ( 9) , تغيير كلمة لديه بكلمة عنده في الفقرة رقم ( 12).

**6-مجال التقويم والامتحانات:**

تضمن هذا المجال على ( 15 فقرة ) وقد حازت هذه الفقرات على موافقة جميع الخبراء ، وكانت النسبة المئوية لجميع الفقرات ( 80% ) فما فوق ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (3) مجال التقويم والامتحانات في التعليم الجامعي

أما المقترحات التي أبداها الخبراء في هذا المجال تتلخص فيما يأتي :

حذف كلمة دليل من الفقرة رقم ( 2) و إضافة جملة وضع لوائح وأنظمة صارمة لضمان جولة الأمتحانات .. الى آخره , حذف كلمتي العمليات التعليمية و أضافة كلمتي أداء الأختبارات في الفقرة رقم ( 5), حذف كلمتي طرائق التدريس من الفقرة رقم ( 6 ) , إضافة كلمة قابل للتطبيق بدلا من كلمة و تطبيق في الفقرة رقم ( 8 ) و إعادة صياغتها , حذف كلمة وفقا بكلمة على وفق المعايير في الفقرة رقم ( 10 ) , حذف كلمة جميع من الفقرة رقم ( 11) , إعادة صياغة الفقرة رقم ( 13 ) و نقلها الى مجال الطالب الجامعي , نقل الفقرة رقم ( 15 ) الى مجال الإدارة و التمويل .

**ثالثاً – الجولة الثالثة من اسلوب دَلفي**.

ان الهدف من هذه الجولة هو التعرف على أهمية الفقرات التي سبق وتم الموافقة عليها بدرجة عالية ( 50% فاكثر ) من الخبراء في الجولة الثانية ، وكذلك ترتيب الأولوية بالنسبة للسادة الخبراء من أجل تطوير التعليم الجامعي لكل مجال من مجالات موضوع البحث ، لذا تم بناء الاستبانة الثالثة بعد تعديل بعض الفقرات التي اتفق عليها الخبراء .

* اجراءات تطبيق الاستبانة في الجولة الثالثة : تم توزيع الاستبانة الثالثة على الخبراء الذين اشتركوا في الاجابة على الاستبانة الثانية ، وكان على كل خبير أن يعبر عن رأيه بوضع علامة ( ) أمام إحدى الاجابات الثلاث ( صالحة ، بحاجة الى تعديل ، غير صالحة ) للحصول على درجة اتفاق بين الخبراء ، وكذلك ترتيب الاولويات لكل مجال حسب رأي الخبراء ، وبعد فترة (15 يوماً ) بدء الباحث بجمع الاستبانات من السادة الخبراء .
* **نتائج تطبيق الاستبانة في الجولة الثالثة :**

قام الباحث بتفريغ اجابات الخبراء على النحو التالي :

* تم اجراء الموازنة بين اجابات الخبراء في الجولة الثانية والثالثة لقياس ثبات الخبير في الرأي لكل فقرة من الفقرات .
* احتساب الوسط المرجح لكل فقرة احتلت الاولوية بالنسبة للخبراء.
* لم يتم حذف أي فقرة من المجالات المذكورة .

وكانت نتائج الجولة الثالثة كالآتي :

1. **مجال الفلسفة والاهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي :**

على وفق نتائج الجولة الثانية أُعيدت صياغة الفقرات لتقدم في الجولة الثالثة إلى الخبراء الذين شاركوا في الجولتين السابقتين ، وتم التوصل في هذه الجولة على الموافقة بالإجماع على الفقرات المطروحة ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم ( 4 ) مجال الفلسفة والاهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي ، أما بشأن الاهداف التي حظيت بالأولوية من حيث الأهمية وفق رأي الخبراء ، فهي كما موضحه في الجدول رقم ( 9 ) .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | الوسط المرجح |
| 1 | تساعد على ترسيخ الايمان بالله وبرسالاته السماوية. | 43,2 |
| 2 | تؤكد على ترسيخ الوحدة الوطنية ونبذ الطائفيه. | 2,25 |
| 3 | تؤكد على تحقيق العدالة بين الحقوق والواجبات. | 2,12 |
| 4 | تكسب الطلبه القيم الاخلاقية والتربويةالجامعية . | 2,06 |
| 5 | تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس. | 1,87 |

جدول رقم ( 9 ) يوضح الفقرات التي احتلت الاولوية ضمن مجال الفلسفة والاهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي .

ويتضح لنا من الجدول السابق أن الفقرة الخاصة بترسيخ الايمان بالله وبرسالاته السماويه حظيت باهتمام الخبراء إذ احتلت المرتبة الأولى ضمن سلم الأولويات ، ويمكن أن نعزو ذلك الى أن الوضع الراهن لبلدنا العزيز وما يمر به من تشتت مجتمعي نتيجة لبروز عنصر الطائفية بين أفراد مجتمعه ، دعا الخبراء الى ان يكون هذا الهدف هدف أساسي لأعداد أنسان مستقبلي ينادي بالوحدة الوطنية ويدعوا الى نبذ الطائفية .

لإعداد إنسان يمتلك أُسس التعاون الاجتماعي السليم مع البيئة المحيطة به ، إنسان يتحلى بصفات الصدق مع الغير والاخلاص في عمله ومع من حوله .

1. **: مجال محتوى المناهج الدراسية**

اظهرت نتائج هذه الجولة مزيداً من الاتفاق بين الخبراء على فقرات هذا المجال بعد إجراء التعديلات التي تم الاشارة اليها في الجولة الثانية ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (4) مجال **محتوى المناهج الدراسية** ، وبالنسبة لآراء الخبراء في ما يتعلق بتحديد الاولويات ضمن خيارات هذا المجال ، فقد أسفرت النتائج عن تصدر خمسة فقرات والتي يمكن ايضاحها في الجدول رقم ( 10 ) .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | الوسط المرجح |
| 1 | . اسهامها في غرس القيم الاخلاقية والاتجاهات المرغوب فيها للمجتمع العراقي | 2،62 |
| 2 | اخضاع المحتوى للتقويم والتطوير المستمرين | 2،43 |
| 3 | تواكب حقائق ومبادئ نظريات التعلم واصول التربية الحديثة | 2،06 |
| 4 | تشمل جميع مجالات النمو المعرفي والوجداني والمهاري. | 1،87 |
| 5 | تؤكد على مهارات الاتصال الاجتماعي. | 1،68 |

جدول رقم ( 10 ) يوضح الفقرات التي احتلت الاولوية في مجال محتوى ال--مناهج الدراسية

ومن الجدول السابق يتضح لنا ، ان الفقرة المتعلقة بالقيم الاخلاقية والاتجاهات المرغوب فيها ، قد احتلت المرتبة الاولى بالنسبة لآراء الخبراء ، إذ أن المتغيرات في ثقافتنا تتسارع ، وأن التحولات التي تشهدها ثقافتنا وقيمنا ستصبح هائلة ، وستوصلنا إلى حالة من التخبط إن لم نأخذ بالحسبان هذه التطورات .

فليس هنالك آليه يمكن من خلالها التكيف مع مثل هذه التغيرات وتقبلها والتعامل معها ؛ اجدى من التخطيط لتربية طلبتنا وتكوينهم عقلياً ومهارياً يتناسب وينسجم مع معطيات المستقبل ، ومما يزيد من أهمية هذه التربية هو ارتباطها بمبادئ وأهداف تربوية تلبي حاجات الانسان الحديث في النمو الشخصي والاجتماعي ، والكفاية الاقتصادية والانتاجية (العساف وابو لطيفة ،2008، ص16).

**3: مجال الاستاذ الجامعي اعداده وتدريبه**

بعد إن تم إجراء التعديل الخاص بفقرات هذا المجال ، تم إعادة عرض الاستبانة على الخبراء في الجولة الثالثة للحصول على زيادة في الاتفاق بين الخبراء حول تلك الخيارات المطروحة لتطوير التعليم الجامعي ، وقد حظيت جميع الفقرات بالموافقة من قبل جميع الخبراء ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (4) مجال محتوى المناهج الدراسية للتعليم الجامعي، وفيما يخص الفقرات التي احتلت الاولوية ضمن هذا المجال ، فيمكن ايضاحها في الجدول رقم ( 11 ) .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | الوسط المرجح |
| 1 | امتلاك مهارات عرض المادة العلمية بطرق مرنة ومشوقة.. | 2،43 |
| 2 | تعزيز مكانة الاستاذ الجامعي الاقتصادية والاجتماعية. | 2،25 |
| 3 | امتلاك مهارات الاتصال الجيد. | 2،18 |
| 4 | التمكين من الطرق والتقنيات الحديثة في انجاز البحوث والرسائل الجامعية. | 2،12 |
| 5 | اعتبارالدورات والتدريب اثناء الخدمة حقاًوواجباً على الاستاذ الجامعي. | 1،68 |

جدول رقم ( 11) يوضح الفقرات التي احتلت الاولوية في مجال الاستاذ الجامعي اعداده وتدريبة .

**4: مجال الادارة والتمويل**

تم تعديل الفقرات التي أشار اليها الخبراء في الجولة الثانية ، وتم إعادة توجيه الاستبانة بعد ذلك الى الخبراء في الجولة الثالثة ، وقد حظيت فقرات هذا المجال بالموافقة من جميع الخبراء ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (4) مجال الادارة والتمويل اللتعليم الجامعي، أما بالنسبة للفقرات التي احتلت الأولوية في هذا المجال ، فيمكن ايضاحها في الجدول رقم ( 12 ) .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | الوسط المرجح |
| 1 | استحداث اساليب وطرق استثمار وتمويل مختلفة تساند الدعم الحكومي  . | 2،25 |
| 2 | تحقيق مبدأ اللامركزية في ادارة الجامعات | 2،18 |
| 3 | تهيئة المستلزمات لتحقيق ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. | 2،06 |
| 4 | تطوير تصاميم وابنية الجامعات لتحقيق الاستيعاب الكامل للطلبة | 1،87 |

جدول رقم ( 12 ) يوضح الفقرات التي احتلت الاولوية في مجال الادارة والتمويل

**5-: مجال الطالب الجامعي**

بعد أن حظيت جميع فقرات هذا المجال بالموافقة في الجولة الثانية ، تم إعادة توجيه الاستبانة الى الخبراء في الجولة الثالثة ، للحصول على اجماع تام بالموافقة على هذه الفقرات المطروحة لتطويرالتعليم الجامعي في هذا المجال ، إذ تمت الموافقة على جميع فقرات هذا المجال من قبل الخبراء ، وكانت الفقرات كما هي موضحة في الملحق رقم (4) مجال الطالب الجامعي، وبالنسبة للفقرات التي أحتلت الأولوية ضمن هذا المجال ، فهي كما موضحه في الجدول رقم ( 13 ) .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | الوسط المرجح |
| 1 | أن تكون لديه مهارات الاتصال مع الآخرين | 2،34 |
| 2 | أن تكون لدية معرفة واسعة وشاملة في مجال تخصصه. | 2،31 |
| 3 | أن يكون قادرا على الاعتماد على الذات والثقة بالنفس. | 2،06 |
| 4 | أن يكون انتماؤه لوطنه وجامعته محل احترام وتقدير منه | 1،87 |
| 5 | أن يكون قادرا على العمل ضمن فريق مشترك. | 1،68 |

جدول رقم ( 13 ) يوضح الفقرات التي احتلت الاولوية ضمن مجال الطالب الجامعي

**6: مجال التقويم والامتحانات**

وفي الجولة الثالثة التي تم فيها اعادة صياغة الخيارات في ضوء نتائج الجولتين السابقتين وتقديمها الى الخبراء ,تم التوصل على اجماع تام بالموافقة على فقرات هذا المجال ، فضلا عن تحديد الاولويات قام الباحث بعرض الاستبانة على الخبراء في جولته الثالثة ، وكانت نتائج هذا المجال هي الموافقة بالاجماع على من قبل الخبراء ، وكانت الفقرات كما هي موضحه في الملحق رقم (4) مجال التقويم والامتحانات في التعليم الجامعي.

أما الفقرات التي يرى السادة الخبراء بأنها تحتل الأولوية في هذا المجال ، فهي كما موضحه في الجدول رقم ( 14 ) .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | الوسط المرجح |
| 1 | وضع دليل لضمان جودة الامتحانات الجامعية والعمل على انشاء بنك الاسئلة للمقررات المتماثلة . | 2.87 |
| 2 | تطوير طرائق التدريس وأساليب التقويم لتلاءم المنظومة التعليمية | 2،81 |
| 3 | تدقيق جودة الكتب الجامعية المؤلفة والمترجمة وفقا للمعايير العالمية المتعارف عليها. | 2،62 |
| 4 | ايجاد نظام فعال لتقويم الاداء الاجمالي للطلبة. | 2،43 |
| 5 | ايجاد الآليات المناسبة لمراقبة المحاضرات وتدقيق اعمال الطلبة ومكونات تقويمهم من امتحانات وواجبات ومشاريع وغير ذلك. | 2،25 |

جدول رقم ( 14 ) يوضح الفقرات التي احتلت الاولوية في مجال التقويم والامتحانات

.

الفصل الخامس

**النتائـج العامــة والتصــور المقتــرح**

**المبحث الاول : أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة .**

**المبحث الثاني : التصور المقترح .**

**- التوصيات .**

**- المقترحات .**

**تمهيد :**

أن الهدف الرئيسي للبحث هو ( وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي في العراق على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ) ، لذا فإن الباحث سوف يتناول في هذا الفصل عرضاً لهذا التطور في ضوء النتائج التي توصل إليها عبر الفصول السابقة ، فضلاً عن التصور المقترح من حيث منطلقاته وأهدافه وخطواته وآليات تنفيذه ومعوقات تطبيقه وأهم الحلول لتذليلها، وكذلك أهم التوصيات والمقترحات.

**المبحث الاول : أهم النتائج التي توصل اليها البحث**

لقد توصل الباحث من خلال الدراسة النظرية والميدانية الى عدة نتائج ، يمكن اجمالها على الوجه التالي:

**اولا : أهم نتائج البحث النظرية :**

1. إن فلسفة التعليم الجامعي في العراق تقوم على أساس الايمان بالله سبحانه وتعالى وبرسالاته السماويه ، **، ومتابعة التقدم العلمي في العالم ، وتوثيق العلاقات العلمية بين الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية وبين الهيئات العلمية العربية والعالمية .   
   التوكيد على مفهوم التنمية الإنسانية Human Development من حيث : تطوير قدرات الخريج ومهاراته ، وتمكينه من المساهمة الفاعلة في النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية والترفيهية ، وتوسيع خياراته في أحقياته . تبني الجامعات مشاريع ثقافية تسهم في تقدم المجتمع ، وتأصيل تراثه ، وتوكيد هويته في حالة من التفاعل المتوازن مع الحضارات الإنسانية.**
2. تتحدد اهداف التعليم الجامعي في العراق بما ياتي:ترسيخ العلم منهجاً ومحتوى,فكراًوتطبيقاً,والاخذ بالاسلوب العلمي واستخدامه في تطوير المعرفةالعلمية الحديثة وتنمية الابداع.تقديرالعلم الانساني في الحضارت القديمة وفي الحضارة العربية الاسلامية ,متابعة الثورة العلمية المعاصرةاسيعاباً لمنجزاتها,ودعم البحث العلمي في العراق وتوجيهه لحل المشكلات.تقدير العلماء والباحثين والعاملين في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ورعايتهم بما يمكنهم من تحقيق رسالتهم في استيعاب العلم وتطويرة في اطار من البناء العلمي والمعرفي والقيمي.
3. مقاومة أنماط التفكير الخرافي. الأفكار التي تحاول إلغاء القيم الحضارية للأمة (التغريب)، أو الإبقاء على التخلف الحضاري الذي يحول دون إظهار الدور الايجابي لهذه القيم) ومقاومة الأفكار التي تكرس للتخلف والتبعية الاقتصادية، والاستبداد والتبعية السياسية، والتجزئة، والجمود أو التغريب الحضاري والا فكار التي تدعو إلى الانعزال عن المجتمعات المعاصرة وإسهاماتها في المجالات المختلفة ، أو التبعية لهذه المجتمعات .

**4-هناك عدد من الأسباب التي أدت إلى انخفاض ومحدودية البحث العلمي :**

عدم توافر الإمكانيات المادية والاقتصادية ,النقص في أعضاء هيئه التدريس ,عدم توافر الفنيين ومساعدي البحث ,عدم تدريس ماده البحث العلمي بصورة نظرية. ضيق هامش الحرية الاكاديمية وضعف مبدأ استقلالية الجامعة, الانفصال بين الجامعات والمجتمع

**5-من المشاكل الإدارية** **التي تعاني منها الجامعات**,الجمود وعدم المرونة الكافية لاستيعاب مظاهر التجديد .,انفصال الجامعة عن مؤسسات التعليم العالي الأخرى على المستوى الوطني والعربي والإسلامي والعالمي ,تضخم الميزانيات الإدارية واستحواذها على القسط الأكبر من مخصصات الجامعة ,اقتصار الجامعات على وظيفة التنظيم مع غياب الوظائف الإدارية الأخرى (التخطيط، التوجيه، التنسيق، الرقابة).

6-من مشاكل التمويل اتجاه التعليم الى سياسة الخصخصة وإلغاء الدعم الحكومي مما يؤدي إلى الإلغاء الفعلي لحق التعليم ونقض مبدأ المساواة  وتكريس الطبقية التعليمية، ولا مجال للمقارنة مع المجتمعات الليبرالية الغربية العريقة لأن هذه المجتمعات وصلت إلى درجة من الرخاء المادي يجعل من الممكن تطبيق سياسة الخصخصة التعليمية بالإضافة الى أنه حتى هذه المجتمعات لديها أشكال من الدعم الحكومي غير المباشر (المنح، التخفيضات والإعفاءات الضريبية).

1. ان الظروف الصعبة التي مر بها القطر من حروب وغزو وحصار كان لها تأثيرات سلبية على التعليم الجامعي وقد انعكس ذلك بصورة واضحة في انخفاض المستلزمات المادية للجامعه.

8- تؤثرالتحديات المعاصرة بشكل مباشر في بنية التعليم وبيئته وأهدافه ومناهجه وإستراتيجية التعلم والتعليم في إدارة المؤسسات التعليمية ، وتتمثل هذه التحديات في الثورة التكنولوجية والعولمة والانفجار المعرفي وتحدي الابداع والصراع بين الاصالة والمعاصرة والتغير الاجتماعي والافتقار الى فلسفة تربوية واضحة ومدى كفاية المناهج الدراسية والتقويم وكفاية النظام التربوي ، إن هذه التحديات تمثل تحديات حادة وجادة تستلزم مواجهتها ،.

9- ظهور العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة لتطوير التعليم الجامعي في العالم كاتجاه الاخذ بنظام الجودة الشاملة في التعليم الجامعي واتجاه التعلم عن بعد واتجاه الكفايات واتجاه التنمية المهنية واتجاه الاخذ بالتكنولوجيا والتقنبات الحديثة, كما كانت هناك بعض التجارب العالمية في تطوير التعليم الجامعي يمكن الاستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي في العراق .

**ثانيا : أهم نتائج الدراسة الميدانية :**

1. لاقت جميع فقرات موضوع الدراسة في مجالاتها الستة نسبة موافقة عالية جداً ، فلم تحذف الا فقرة واحده وبعض الفقرات التي كانت بحاجة الى تعديل بعض الكلمات .
2. أتفق أغلب عينة الدراسة على ضرورة إثراء طلبة الجامعة بمبادئ المواطنة كالوحدة الوطنية ونبذ الطائفية ، إذ تصدر هذا الهدف سلم الاولويات ضمن مجال الفلسفة والأهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي ، فضلاً عن تنمية وازعهم الديني وتوجيههم الى حب الانبياء والرسل ، و اكساب القيم الاخلاقية السليمة ، و اكساب والثقة بالنفس .
3. أما في مجال محتوى المناهج الدراسية للتعليم الجامعي في العراق ، فقد اتفق اغلب الخبراء على الفقرات التي احتلت سلم الاولوية وجاءت كالآتي : يشمل خبرات مرتبطة بقيم دينية وأخلاقية ، فضلاً عن اختيار محتوى المنهج وفق الفلسفة والأهداف التربوية للتعليم الجامعي
4. اتفق اغلب عينة الدراسة من الخبراء ، على أن الفقرات التي احتلت سلم الاولوية ضمن مجال الطالب الجامعي
5. اتفق اغلب عينة الدراسة من الخبراء على أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع ومستويات الاهداف التي ننشدها ، وأن يتصف بالتنظيم والاستمرارية ، وأن يتوافر في ادواته صفات الصدق والثبات والموضوعية ، وان يشمل كافة جوانب النمو المعرفية والوجدانية والمهارية .

**المبحث الثاني– التصور المقترح :**

على وفق ما سبق عرضه من نتائج على مستوى الدراسة النظرية والميدانية ، فأن الباحث سيتطرق الآن الى التصور المقترح لتطوير التعليم الجامعي

1. منطلقات التصور المقترح .
2. أهداف التصور المقترح .
3. الخطوات الإجرائية للتصور المقترح ومتطلبات تطبيقه.
4. آليات تنفيذ التصور المقترح .
5. أهم المعوقات والحلول المقترحة .
6. **منطلقات التصور المقترح :**

* ينطلق التصور المقترح من واقع التعليم الجامعي في العراق والذي يشمل ( الفلسفة والأهداف التربوية العامة **،** الاهداف العامة للمناهج ، الاهداف العامة لمحتوى المناهج ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، الاهداف العامة للتقويم ).
* الاستفادة من آراء بعض اعلام الفكر التربوي في مجال التعليم العالي علمياً ، فضلاً عن الخبراء والمهتمين بواقع التعليم الجامعي في العراق ، لتطويرها بشكل يجعلها تواكب التطورات المعاصرة في هذا المجال .
* الاستفادة من الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجالالتعليم الجامعي لتطوير هذه المرحلة من حيث المجالات التي تم ذكرها سابقاً .
* التحديات التي أثرت بالسلب على التعليم العالي كالافتقار لفلسفة تربوية واضحة ، والمناهج الدراسية ومدى كفايتها ، والتي تسببت في قصور وضعف مخرجات النظام التعليمي ، فضلاً عن أن التحديات العالمية كالثورة التكنولوجية والعولمة والانفجار المعرفي و غيرها من التحديات التي تم ذكرها في الدراسة النظرية ، تتطلب تغيير الدور الذي يضطلع به التعليم الجامعي وسرعة استجابته للتغير .

1. **أهداف التصور المقترح :**

يهدف التصور المقترح لتطوير التعليم الجامعي في العراق على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة الى مايلي :

* تطوير التعليم الجامعي في العراق بحسب المجالات التالية ( الفلسفة والأهداف التربوية العامة **،**اهداف محتوى المناهج الدراسية ، الاستاذ الجامعي ، الادارة والتمويل ، الطالب الجامعي ، التقويم والامتحانات).
* التعرف على أهم التحديات التي قد تؤثر على التعليم الجامعي في العراق ، وتعريف المسؤولين بتلك التحديات .
* الاستفادة من ايجابيات التحديات المعاصرة ومحاولة تجنب السلبي منها أو التغلب عليه ، وكذلك الاستفادة من الاتجاهات التربوية المعاصرة عند تطبيق التطوير في التعليم الجامعي .
* الاستفادة من آراء بعض اعلام الفكرالعربي والغربي المهتمين بالتعليم العالي ، لتطوير التعليم الجامعي في العراق .

1. **خطوات وضع التصور المقترح :**

* **الخطوة الاولى :**

تتضمن الخطوة الأولى دراسة واقع التعليم الجامعي في العراق والتحديات التعرف على المشكلات والتحديات المعاصرة التي تواجة الجامعات في العراق ، وكذلك التعرف على آراء بعض اعلام الفكر التربوي ، والاتجاهات التربوية المعاصرة ، وآراء بعض الخبراء والمهتمين بواقع مرحلة التعليم الجامعي لتطوير هذه المرحلة وما ينبغي أن تكون عليه بما يتناسب مع المستقبل وظروف المجتمع العراقي ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

1. **الفلسفة والاهداف التربوية العامة للتعليم الجامعي في العراق :**

يمكن وضع فلسفة وأهداف للتعليم الجامعي في العراق كما يلي :

* تدعم البمبادئ المواطنة كالوحدة الوطنية ونبذ الطائفية .
* تساعد على تنمية وازعهم الديني وتوجيههم الى حب الانبياء والرسل .
* تكسب ا القيم الاخلاقية السليمة .
* تكسب مهارات التفكير المختلفة .
* تشجيع على احترام الذات والثقة بالنفس .
* أن تنبع الاهداف من فلسفة المجتمع العراقي وثقافته وتوجهاته المختلفة .
* أن تنسجم مع طبيعة المرحلة الجامعية.
* تنمية جوانب الشخصية المختلفة .
* تتنمي قيم الولاء والانتماء للوطن .
* تحقيق التواصل بين الجامعة والمجتمع .
* تكسب مهارات التعلم الذاتي .
* تكتشف ميول واستعدادات والاتجاهات والعمل على تنميتها .
* تحقق الاستقلال الذاتي.
* تراعي الفروق الفردية اثناء تقديم الخبرات والأنشطة وأساليب التقويم.
* تكسب بعض المهارات البسيطة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة .
* تعليم *المزيد عن البيئة المحيطة بهم وكيفية الحفاظ عليها .*
* *تزويد* الجامعة باحدث البرامج والنماذج المعرفية والتربوية المعاصرة وفق الامكانيات المتوافرة .

**ب. محتوى المناهج الدراسية في العراق :**

يمكن وضع الاهداف العامة لمحتوى المناهج في العراق كما يلي :

* أن يشمل المحتوى خبرات مرتبطة بقيم دينية وأخلاقية .
* أن يتم اختيار محتوى المنهج وفق الفلسفة والاهداف التربوية الجامعية .
* أن يلامس المحتوى حاجات المستقبل والتغيرات المتسارعة .
* أن يلتزم المحتوى بالتنظيم والتدرج المنطقي في خبراته .
* أن يحفز المحتوى نمو المهارات العقلية كالحفظ والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب .

- أن يعكس المحتوى طبيعة المجتمع العراقي ويكون مدخلاً للمواطنة الصالحة

- أن ينسجم المحتوى مع النظريات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس .

- أن ينطلق المحتوى من اهتماماتالطلبة واستعداداتهم الذاتية.

* أن يتضمن المحتوى مفاهيم تنمي الشعور الوطني.
* أن يكون المحتوى مرناً قابلاً للتعديل بحسب المواقف التعليمية .
* أن يتضمن المحتوى خبرات متكاملة لتنمية جميع جوانب النمو .
* -أن يتيح المحتوى فرص التفاعل الاجتماعي مع الاخرين .
* أن يوازن المحتوى بين الجوانب النظرية والتطبيقية العملية .
* أن يتضمن المحتوى خبرات تنمي التعلم الذاتي والثقة بالنفس والنزعة الاستقلالية.
* أن يحتوي على مفاهيم وعادات صحية .
* أن يتصف المحتوى بالواقعية قابل للتطبيق في حدود الامكانيات المتوافرة.
* أن يحتوي على مفردات لغوية سهلة وواضحة .
* أن يتضمن المحتوى مفاهيم تشجع على نمو القدرات الجمالية والفنيةوالبيئية.
* أن يتضمن المحتوى خبرات تساعد على اكساب مهارات التفكير المختلفة .

**ج . الاستاذ الجامعي .**

**د الادارة والتمويل في التعليم الجامعي :**

* .

**و-التقويم والامتحانات:**

يمكن وضع الاهداف العامة للتقويم للتعليم الجامعي في العراق كما يلي:

- أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع ومستويات الاهداف التي ننشدها .

- أن يتصف التقويم بالتنظيم والاستمرارية

- أن يتوافر في ادوات التقويم صفات الصدق والثبات والموضوعية .

- أن يشمل التقويم كافة جوانب النمو المعرفية والوجدانية والمهارية .

- أن يكون التقويم انسانياً يترك أثراً طيباً في نفوس الطلبة.

- أن يرتبط التقويم بالاهداف الموضحة للعملية التعليمية أو المحتوى التعليمي الذي نقومه .

* أن تتعدد ادوات التقويم ووسائله
* أن يكون التقويم عملية مشتركة .
* أن يراعي التقويم الفروق الفردية واختلاف مستويات الاداء بين الطلبة .
* أن يتصف التقويم بالشمولية لجميع جوانب شخصية الطلبة .
* أن يشمل التقويم جميع القوى العاملة في التعليم الجامعي .
* أن يراعي التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة .
* أن يكون التقويم واقعياً تسهل اجراءات تنفيذه .
* أن يعطي التقويم بدائل مرنه غير جامده فيما يتعلق بقرارات واجراءات الاصلاح والعلاج.
* أن يطور التقويم في اساليبه ووسائله وإجراءاته ليواكب تطورات ومستحدثات التعليم.
* **الخطوة الثانية :**

تتضمن هذه الخطوة دراسة وتحليل واقع التعليم الجامعي في العراق وتحديد رؤيته المستقبلية بمشاركة الخبراء ، ومن ثم وضع الآليات المناسبة لتطوير التعليم الجامعي في العراق الى الوضع المرغوب فيه ، وهو ما يوضحه الشكل التالي :

**تطوير التعليم الجامعي في للعراق في المستقبل**

**آليات تنفيذ التصور المقترح**

**واقع التعليم الجامعي**

**في العراق**

شكل ( 7 ) يوضح التخطيط لتطوير التعليم الجامعي في العراق مستقبلا

* **الخطوة الثالثة :**

تتضمن هذه الخطوة التعرف على المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم الجامعي في العراق ، وهي كما موضحه في الشكل التالي :

متطلبات سلوكية

متطلبات فنية

متطلبات ثقافية

متطلبات ثقافية

متطلبات مادية

تطوير التعليم الجامعي في العراق

شكل ( 8 ) يوضح متطلبات تطبيق التصور المقترح التعليم الجامعي في العراق

ومن خلال الشكل السابق يتضح أن تطبيق التصور المقترح لتطوير التعليم الجامعي في العراق يتطلب ما يلي :

1. **متطلبات ثقافية** : ويمكن تلخيصها فيما يلي :

* ضرورة اعتماد فلسفة تربوية حديثة تتلاءم مع متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي ، والتي تستند إلى الاهتمام بدور زيادة الوعي بأهمية لما لها من دور في إعداد الانسان الذي سيكون عليه في المستقبل .
* زيادة الوعي بضرورة مواجهة التحديات العالمية والمحلية والتربوية ، ومحاولة الانتفاع من ايجابياتها والتغلب على السلبي منها .
* زيادة إدراك المجتمع العراقي بضرورة المشاركة الفعالة في تطويرالتعليم على أهمية استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة في
* زيادة وعي القائمين على لاً عن الاطلاع على نظام هذه المرحلة في الدول المتقدمة .

1. **متطلبات سلوكية** : ويمكن تلخيصها فيما يلي :

* التأكيد على القيم الدينية والاخلاقية والتقاليد الاجتماعية السليمة ، فضلاً عن الوحدة الوطنية .
* بث روح التعاون والعمل الجماعي بين أوساط المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
* تعزيز روح التسامح والحوار والرغبة في العلم والتجديد بي ن أوساط القائمين على التعليم الجامعي.

**ج . متطلبات فنية** : ويمكن تلخيصها فيما يلي :

* تصميم ابنية جديده تتلائم مع التطورات والتكنولوجيا الحديثة مما يجعل الطالب في المستقبل متكيفاً مع التطور التكنولوجي والتقني الحاصل على المستوى الاقليمي والعالمي .
* اعداد منهج دراسي مبرمج وبسيط لمرحلة رياض الاطفال وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة في هذا المجال.
* تضمين محتوى مناهج الخبرات المعرفية المعاصرة والتي تنسجم مع البيئة العراقية ،.
* تزويد مرحلة الجامعة بالتكنلوجيا الحديثة .
* ان لا تقتصر عملية التقويم على تحصيل الطلبة ، بل لا بد أن تُقوم العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من أهداف ومناهج ومحتوى ووسائل تعليمية .. الخ .
* ادخال عضو هيئة التدريس والقائمين على إدارة الجامعات في دورات تأهيل وتطوير في مراكز الاعداد والتطوير قبل وأثناء ممارسة مهنة التدريس ،وكذلك تدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة وكيفية استخدامها في المناهج وطرق التدريس .

**د . متطلبات مادية** : ويمكن تلخيصها فيما يلي :

* توفير التخصيصات المالية اللازمة لتطوير التعليم الجامعي في العراق .

4- **آليات تنفيذ التصور المقترح :**

يتطلب نجاح التصور المقترح الاخذ ببعض العوامل والقوى الخاصة ، ومن هذه القوى والعوامل يمكن تنفيذ هذا التصور من خلال الآليات التالية :

* يتطلب نجاح التصور المقترح مشاركة جميع الاطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية.
* توفير الميزانية اللازمة لعملية التطوير ، ويمكن دعوة بعض المنظمات العالمية وبعض رجال الاعمال للمساهمة في عملية التمويل .
* تنمية الوعي الاجتماعي بأهمية تطوير التعليم الجامعي .
* التطوير الدوري لعناصر العملية التعليمية ( الفلسفة والأهداف التربوية العامة **،** الاهداف العامة للمناهج ، الاهداف العامة لمحتوى المناهج ، الاهداف العامة لطرائق التدريس ، الاهداف العامة للوسائل التعليمية ، الاهداف العامة للتقويم ) بما يتناسب مع التغيرات التي تطرأ على بنية المعرفة التربوية في ثقافة العصر الحديث .
* تعزيز دور مراكز تطوير الابحاث والدراسات المتخصصة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تطوير التعليم الجامعي في العراق .
* الأخذ في الاعتبار أهمية دور العلم والتكنولوجيا في بناء المجتمعات العصرية .
* توفي التمويل اللازم لعملية التطويرولتنسيق والتعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية كاليونسكو ومنظمة التربية العربية والتونيسيف للمساهمه في التمويل
* وضع خطة زمنية محددة للبدء في تنفيذ عملية التطوير .
* يمكن الاستعانة بالتصور المقترح في الدراسة الحالية وتعديله اذا ما تطلب ذلك .

5**- معوقات تنفيذ التصور المقترح والحلول المقترحة للتغلب عليها :**

* قد يعارض البعض عملية تطوير -– وللتغلب على ذلك يجب دعوة وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني في نشر أهمية تطوير التعليم الجامعي، لما لها من دور في أعداد الانسان المطلوب في المستقبل .
* إن السرعة القياسية الفائقة للتحديات العالمية والمحلية والتربوية ، قد تمثل تحدياً كبيراً للمسؤولين القائمين على إدارةالتعليم في العراق ، وللتغلب على ذلك يتطلب إعداد خطط لتطوير التعليم الجامعي ، تتضمن استراتيجيات مرحلية ومستقبلية تعتمد على الخطط الخمسية ، وتكون مبنية على أُسس ثابتة ، ولا تخضع للاجتهادات الشخصية أو الحزبية ، وتثبت تلك الخطط لدى منظمة اليونسكو التي تكون إحدى الجهات المشرفة على تنفيذ تلك الخطط بالتعاون مع وزارة التربية .
* قد يواجه تطبيق هذا التصور مشكلات متعلقة بعدم أو قلة وجود خبراء متخصصين في مجال دراسات المستقبل ، ويمكن التغلب على ذلك من خلال استقطاب الخبراء من الخارج ، او التعاون مع المنظمات أو الجمعيات التي تهتم بدراسة المستقبل ، أو من خلال إرسال البعثات للمشاركة في دورات التطوير والإعداد خارج القطر .
* قد يعيق تطبيق هذا التصور مشكلات متعلقة بالإمكانات المادية المطلوبة لتطوير التعليم الجامعي ، وللتغلب على ذلك ، وكما أشرنا سابقاً في آليات تنفيذ التصور المقترح ، بأنه يمكن توجيه دعوة للمنظمات الدولية كاليونسكو واليونيسيف وبعض رجال الاعمال لحل هذه المشكلة .

**ثالثاً : التوصيات :**

، وفضلاً عن السابق ، يمكن طرح بعض التوصيات الاضافة الى التصور المقترح والتي يمكن الاستعانة بها لتطوير التعليم الجامعي في العراق ، ومن أهم هذه التوصيات ما يلي :

1. وضع فلسفة تربوية حديثة للتعليم الجامعي تشتق منها الاهداف التربوية العامة والخاصة بما يتناسب والاتجاهات التربوية المعاصرة ، وبما يلاءم فلسفة المجتمع العراقي والتغيرات السياسية والاقتصادية والمجتمعية.
2. بناء المناهج الدراسيةعلى اسس رصينة وفق اهداف واستراتيجيات واضحة ومعايير عملية تنفيذا ومتابعة وتقويما بما يحقق تطويراها
3. ضرورة الارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعي لعضو هيئة التدريس في المستقبل , واعادة النظر في برامج الاعداد والتدريب والدورات التطويرية
4. .
5. العمل على تجاوز الاساليب التقليدية في التعليم وادخال طرق وأساليب فعالة وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ، لتحقيق النمو الشامل المتكامل لجميع مجالات النمو المعرفي والوجداني والمهاري .
6. إدخال التقنيات الحديثةوتكنولوجيا التعليم الحديثة في أساليب التعلم والتعليم في الجامعات وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أنواع مختلفة من تلك الوسائل.
7. التطوير المستمر في اساليب ووسائل وإجراءات عملية التقويم ، بحيث يكون شاملاً ومتفاعلاً مع بقية جوانب العملية التربوية ، ليواكب تطورات ومستحدثات التعليم .

**المقترحات :**

استكمالاً لتطوير التعليم الجامعي في العراق يقترح الباحث ما يلي :

1- اجراء دراسة مماثلة لتطوير مجالات اخرى للتعليم الجامعي في العراق وتدريبة .

2- اجراء دراسة مقارنة بين التعليم الجامعي في العراق و بعض الدول الاجنبية .

المصادر

1. سعدون سلمان نجم,دراسات في فلسفة التربية والمناهج000

2-ابراهيم العبدالله :رفع الكفاءة الانتاجيه للمؤسسه المدرسية دار كنوز المعرفة ,عمان ,2002,ص37

-الاسدي ,سعيد جاسم ,فلسفة التربية والتعليم الجامعي والعالي –عمان دار صفاء للنشر والتوزيع

الحيدري ,عبد عبد الجبار ,واقع التعليم العالي في العراق بين التحديات والضرورة .الحوار التمرن العدد 3573-2011

-الاسدي ,سعيد جاسم ,فلسفة التربية والتعليم الجامعي والعالي –عمان دار صفاء للنشر والتوزيع

الحيدري ,عبد عبد الجبار ,واقع التعليم العالي في العراق بين التحديات والضرورة .الحوار التمرن العدد 3573-2011

- المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي, دمشق, 1989

- المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي, دمشق, 1989

- المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي, دمشق, 1989

1. سعدون سلمان نجم,دراسات في فلسفة التربية والمناهج000

2-ابراهيم العبدالله :رفع الكفاءة الانتاجيه للمؤسسه المدرسية دار كنوز المعرفة ,عمان ,2002,ص37

-الاسدي ,سعيد جاسم ,فلسفة التربية والتعليم الجامعي والعالي –عمان دار صفاء للنشر والتوزيع

الحيدري ,عبد عبد الجبار ,واقع التعليم العالي في العراق بين التحديات والضرورة .الحوار التمرن العدد 3573-2011

-الاسدي ,سعيد جاسم ,فلسفة التربية والتعليم الجامعي والعالي –عمان دار صفاء للنشر والتوزيع

الحيدري ,عبد عبد الجبار ,واقع التعليم العالي في العراق بين التحديات والضرورة .الحوار التمرن العدد 3573-2011

1-محمد الربيعي ,التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعات العراقية ,مركز البيان للدراسات والتخطيط ,قسم الابحاث 2016

-الحلبوسي سعدون سلمان نجم ,مناهج البحث العلمي مكتبة كلية التربية ابن الرشد للطباعة والنشر 2017

2-طارق عامر,اساليب الدراسات المستقبلية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,عمان, 2008

-الماشي, مجبل: التوقعات المستقبلية للإدارة الجامعية في العراق في القرن الحادي والعشرين, جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد, رسالة دكتوراه غير منشورة 1998.

- المخلافي, محمد سرحان: تشخيص واقع العليم العالي وعلاقته بالتعليم التقني والتدريب في الجمهورية اليمنية, مجلة الفكر التربوي, عدد 4 سنة 1999.

- المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي, دمشق, 1989

- النشار, محمد: الإدارة الجامعية, التطوير والتوقعات, جامعة أسوط, مصر, 1976.

نوفل, محمد نبيل: تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي, مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية, مجلة التربية الجديدة, عدد 51 سنة 1990.

1-شحاتة,حسن, والنجار زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ,الدار المصرية اللبنانية ,القاهرة ,2003م

2-الصوفي ,عبدالله اسماعيل ,معجم التقنيات التربوية دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان 2997 ,ص161

3-فضل , عبدالله بشير,نظم التعليم العالي والجامعي,ليبيا,مصراته:الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان 19862-محمد سيف الدين فهمي --المصرية ,القاهرة 1981

-سليمان, سالم: وصلاح الحديثي,التعليم العالي في العراق ,دراسه تحليلية ,2007.

-طاقه, محمد وحبيب العجلان:فلسفة التعليم العالي في العراق المضمون والابعاد ,2005

- ليلى,زرقان:اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معاييرالجودة في التعليم العالي جامعة سطيف 1-2 نموذجاً 2013

-وقائع الندوه الفكرية الاولى لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء في مكتب الدول العربي لدول الخليج كانون الثاني 1985

-وقائع الندوه الفكرية الاولى لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج , مكتب التربية العربي لدول الخليج ط2 البحرين 1982

-عبد السلام عبد الغفار : تطوير التعليم الجامعي مجلة دراسات في التعليم الجامعي جامعة عين الشمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، القاهرة عين الكتب 1993 .

-عبد العزيز البسام , دور كليات التربية في تطوير التعليم العالي في الوطن العربي .الرياض الندوة الثانية للكليات في العالم العربي . 1978

-نازلي ، احمد صالح ، حول التعليم العام ونظمه ، دراسات مقارنة -(فضل ،عبدالله بشير نظم التعليم العالي والجامعي ليبيا ، مصراته : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام 1968

-ممدوح الصدفى وآخرون ، " تمويل التعليم الجامعى فى جمهورية مصر العربية بدائل مقترحة فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،ـ ع 111 ـ سبتمبر 2002 ، ص 193 .

-نوفل ، محمد نبيل ، تأملات في فلسفة التعليم الجامعي ، الموتمر التربوي الثاني في كلية التربية جامعة البحرين 1991

**\_** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن القوانين المعمول بها في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قانون مؤقت رقم (41) لسنة 2001

-حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، القاهرة ، دار المعارف ، 1997 ، ص 93 .)

**-طارق عبدالرؤف محمد عامر: تصور مقترح لتمويل التعليم الجامعى بالدول العربية فى ضوء الاتجاهات المعاصره ( الدول المتقدمة)" جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر2006**

-الزكي ، احمد عبد الفتاح والخزاعلة ، محمد سلمان ، التربية المقارنة أسسها وتطبيقاتها دار الصفا للنشر والتوزيع ط1 ، عمان 2013

**1- - Lindaa, S. Moxlcy, Job Satisfaction of Faculty Teaching: Higher examination of Herzerg Porter Need Satisfaction Research. ERIC Document No. ED 139343, June, 1977.**

1. Carlos;anewviston of hihgev. Education, higher education; vol . g;l;1996;pp.(11-27)
2. Gohnston.R."the unversty of the future, Boyure.Revisited, " op cit.

4- Kenen , M., Daivd ; the impact of reaganomics on state financing of public higher education , E.D.A.., university of Massachusetts , diss , abs., int., vol.55, No.3A, 1994 , p.481

Higher Education research , higher education ,V2,1980**5-**